دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	تحليل جغرافي سياسي للسياسة الصهيونية تجاه الخليج العربي
المصدر:	مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
الناشر:	جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية
المؤلف الرئيسي:	ظاهر، سعدون شلال
مؤلفين آخرين:	الربيعى، هدى عيدان جبار، كاظم، ظلال جواد(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج44, ع4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2019
الصفحات:	130 - 157
رقم MD:	1030810
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الموارد الطبيعية، السياسية الصهيونية، الوطن العربي، الجغرافية السياسية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1030810

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

تحليل جغرافي سياسي للسياسة الصهيونية تجاه الخليج العربي

أ.د.سعدون شلال ظاهر
ا.م.د.ظلال جواد كاظم
جامعة الكوفة-كلية التربية للبنات-قسم الجغرافية
م.م.هدى عيدان جبار الربيعي
جامعة المثنى-كلية التربية للعلوم الإنسانية- قسم الجغرافية

المستخلص:

يمتلك الخليج العربي كم هائل من الامكانات والموارد الطبيعية ذات الاهمية المميزة، ، اذا يمثل النفط اهمها لما له من مركز الثقل في المنطقة على حاضرها ومستقبلها اقتصاديا وسياسيا و اجتماعيا في سياستها، كما تحتضن موارد معدنيهمتعددة كان لها أثر في بروزها على الصعيد الدولي كعملاق اقتصادي في العصر الحالي، فضلا عن موقعها الجغرافي المميز والرابط بين جهات العالم المتعددة ، مما مثلت دواعي اساسية لدى الصهاينة في ضرورة التدخل من خلال الاستثمارات والاتفاقيات وقيام علاقات مع حكام ورؤساء ، و لأهمية هذا الموضوع كان لابد من الاحاطة به لكشف عن حقيقية السياسة الصهيونية الطامعة في تلك الدول، ومدى استجابة او رفض حكوماتها لمثل هكذا علاقات او تدخلات عبر مراحل تاريخية وصولا للوقت الراهن.

كلمات مفتاحية-تحليل جغرافي- للسياسة الصهيونية- الخليج العربي

Geopolitical analysis For the Zionist policy the heart of the Arabian Gulf

Assistant Professor dr.dhilal Jawad Kadhim rofessor dr..saadoon shalal thahir
University of Kufa University of Kufa
Faculty of Education for womanFaculty of Education for woman President Department of GeographPresident Department of GeographIRAQ
Assistant Lecturer .HUDA IDAN JABBAR Al _Rubaie
University of Muthanna
College of Education for Human sciences
President Department of Geograph

Abstract:

The General Forum, as it embraces various mineral resources, has been the focus of its vision in the storm of the present era, well its geographical location and the distinctive link between the world's multiple destinations (continents of the world Asia) Europe and Africa), And the forum of international trade important throughout history, which represented the main reasons for the Zionists in the need to intervene through investments and agreements and the establishment of relations with the rulers and heads of state, in order to extend control and influence to take advantage of these resources and potential, and the importance of this subject was to be followed and follow through through Scientific approaches to uncover the real Zionist politics in those countries, and the extent of the response or rejection of their governments to such relationships or interventions through historical stages up to the present time.

المـــقدمة:

تتمتع منطقة الخليج العربي بأهمية استثنائية في الاستراتيجيات الدولية والإقليمية بسبب تميزها بثرواتها النفطية الهائلة وموقعها ألاستراتيجي المهم الذي جعلها مسرحا لصراع الدول الكبرى ونفوذها طوال تاريخها الحديث والمعاصر. استأثرت منطقه الخليج العربي باهتمام الاستراتيجية الصهيونية منذ فتره طويله سبقت قيام الدولة الصهيونية عام ١٩٤٨م فقد تضمنت افكار ومشاريع مؤسس الحركة الصهيونية وروادها الأوائل مجموعه من التصورات العدوانية حيال منطقه الخليج العربي، اذ تميزت الاستراتيجية الصهيونية بأنها حددت أغراضها بشكل واضح ورسمت الطرائق والأساليب التي توصلها الى تلك الأغراض وعينت مراحل تحقيقها وهي تستند على أفكار صهيونية عالميه التي ترمي الى السيطرة على العالم وخاصه الوطن العربي و الخليج. لذا كان لابد من تسليط الضوء حول هذا الموضوع والاحاطة به لمعرفة بداية تسليط الانظار الصهيونية حول منطقة الخليج والدواعي وراء ذلك، ومدى تقارب بعض دول الخليج او ابتعادها عن السياسات الصهيونية باعتبارها تتوافق مع او ضد تطلعات تلك الدول.تطرح مشكلة البحث: ما طبيعة السياسة الصهيونية تجاه دول الخليج العربي؟ وما دوافعها؟

تتمثل فرضية البحث للمشكلة المطروحة مسبقاً، ثمة سياسة واضحة يعتمدها الصهاينة ازاء دول الخليج العربي من اجل تحقيق مصالح جيوسياسية بأبعادها السياسية والاقتصادية والعسكرية. تكمن أهمية البحث من اهمية الدور الذي تمارسه الصهيونية في إخضاع او التداخل في شؤون دول الخليج من اجل السيطرة على إمكاناته.تتمثل بأهمية الدور الذي تمارسه الصهاينة في المنطقة باعتبارها محور للأحداث المميزة وكيف تسعى الدول الكبرى في التدخل في شؤونها من خلال الاتفاقيات و المعاهدات والمشاريع الاستثمارية.تتمثل الحدود المكانية بالموقع الجغرافي للخليج العربي الخريطة(١)، في حين تتمثل الحدود الزمانية للمدة من ١٩٩١ حتى عام ٢٠١٥.

الخريطة(١)الموقع الجغرافي للخليج العربي

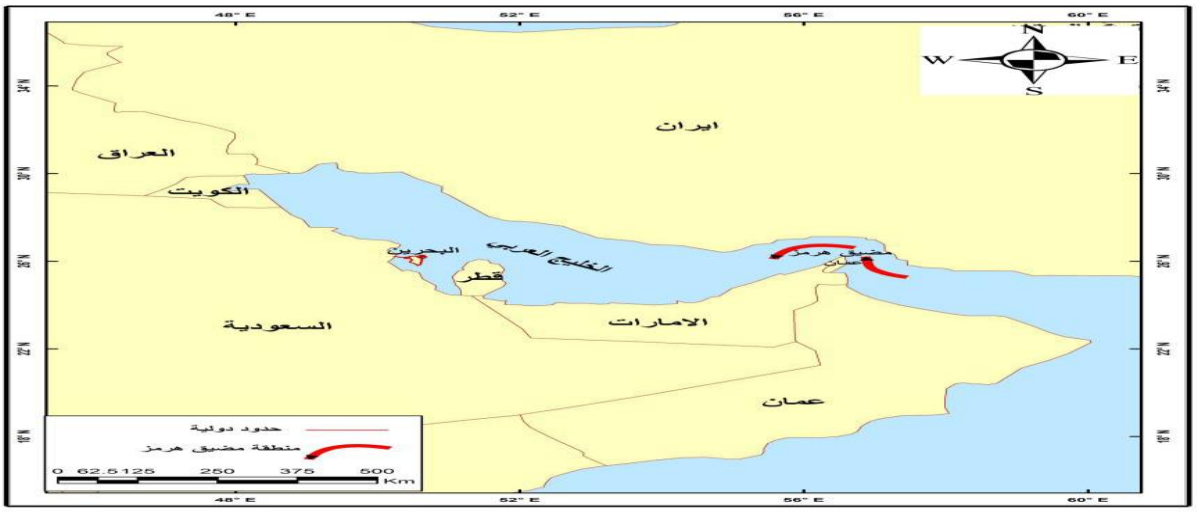

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على اطلس العراق لسنة ٢٠١٥.

المبحث الأول((الجذور التاريخية للعلاقات الصهيونية الخليجية))

ان علاقـات دول الخلـيج العربي بالصهاينة ليسـت حديـثه العـهد بـل هـي قديمـة وتختـلف من بلد الى اخر[١]، تميزت الاسـتراتيجية الصهيونية بأنـها حـددت اغـراضها بشـكل دقيـق وواضـح ورسمت الطـرق والأسـاليـب التـي توصـلـها الى تلـك الاغـراض ومـددت مراحـل تحقيـقـها وهـي تسـتند علـى أفـكار صهيونية ترمي الى الهيمنة على العالم العربي[٢]. يؤرخ (ريفـل اول دبلوماسي الصهيوني) البداية للعـلاقات الصهيونية مـع دول الخليج العربي باتفاقات اوسلو أذ تم التوقيع عليه في ١٩٩٣م ، وبالإضافة الى المحادثات الثـنائية مع الفلسطينيين والتواصل الى اتفاق السلام مع الاردن[٣]، وعلى الجانب الأخر فان دول الخليج العربي تقيم علاقات وبشكل سري لكنها تتظاهر بالعداء الجزئي الا ان سياسه الخداع بدأت تتكـشف وتظهـر للعلـن بعد ان انتشرت الوثائق ونمت العلاقات[٤].

أن الصهيونية سعت لاختراق دول الخليج وعمل علاقات مع الجهات الرسمية فيها وكذلك مع المؤسسات الاقتصادية والثقافية ورجال الاعمال المسـتعدين للتعـاون مع الصهاينة وبالطبع فأن الصهاينة في ظل رؤية وضعها كمركز اقتصادي تمتـلك المـقومات الادارية والتقنية والتنظيمية فأن منطقة الخليج تمثل سوقا واسعا ومهـما لـها خـاصـه للتصـدير أليـها [٥] ، وهـذا مـا بينـته البـرقية السـرية فـي ٢٠٠٩م عـن القـاءات الدبلومـاسية السـرية علـى مسـتوى رفيـع بيـن الكيان الصهيوني وكـل مـن السـعودية وقـطر وعـمان ودولة الأمارات فضلا من كونها دولا عربيه لا تعترف بما اسمتها صحيفه (واشنطن تايمز) الدولة اليهودية[٦].وتماشيا مع محور الدراسة سوف تتناول العلاقات الصهيونية مع دول الخليج العربي وفق الاتي :

اولاً–علاقة الكيان الصهيوني بدول مجلس التعاون الخليجي .

١– المملكة العربية السعودية:ان العلاقة بين السعودية واليهود منذ قيام الحكومة الصهيونية، فعبـد العزيز ال سعود يقر ويعترف الف مـــره للسير (برسي كوكس) انه لا مانع عنده من اعطاء فلـسطين للمساكين اليهود وهـــو لا يخرج عن راي بريطانيا العظمى حتى تصبح الساعة[٧]، هنالك قواسم مشتركة كثيره بين دول مجلس التعاون بشكل عام، و المملكة العربية السعودية بوجه خاص مع الصهاينة فكلاهما انظمة غير شرعية ادى ذلك الى زياده التقارب بينهما[٨] ، ففي عام ١٩٨٧م نفت وزارةالصحة السعودية عن أي اتصالات سريه بين السعودية والحكومة الصهيونية للإنشاء مركز اقليمي متخصص في زرع الكبد في الشرق الاوسط[٩] ، وفي عام ١٩٩١م أبان دخـول العـراق للكـويت اعلن (يك تيشيني) ان حوالي ٧٧٠٠ يهـــودي بـين القـوات الامريكـية في السعـــوديـة للمشاركة في الحرب ضد العـراق [١٠]، اما في فبرايـر ٢٠٠٢ م نقلت (نيويورك تايمـز) عـن الأمير عبدالله ولي العـهد السعودي قـولـه ان السعوديـة على استعداد لتطبيع علاقاتها مع الصهاينة واقتراح انسحاب الصهاينة بالكامل من الاراضي العربيـة مقابل تطبيع كامل العلاقات مع الصهاينة ولكنه

عـدل عن رايه بعـد تفجير اعمـال العنـف و الوحشـية مـن الجانب الصهيوني تجـاه الفلسطينيين[١١] ، ثم ذكرت وكالـه الانبـاء ان شـركـه الاستيـطان الصهيونية الفرنسـية (فيـوليـا) متخصـصه فـي اعمـال البيئـة في مجـالات المـياه وتـدويـر النـفايـات و الـطاقـة والمواصلات ابرمت عقودا ضخمه مـع السعوديـة في السنوات الاخيرة وحقـقت ارباحـا طائله تقـدر بمليارات الدولارات[١٢]، و في عـام ٢٠٠٥ اتخذت المـملكة العربيـة السعودية قرارها بأنهاء مقاطعـه السلع الصهيونية بسبب قيود منظمه التجارة العالمية[١٣].

وعلى هامش التحركات بين البلدين لزياده التقارب التقى الامير (بندر بن سلطان) رئيس مجلس الامن القـومي السـعودي عند زيارته تـل أبيـب مرتيـن الاولـى خـلال الحـرب الصهيونية الامـريكية على لبنـان ، والثانية بعد الحرب على لبنان وعقد لقاءات سريه مع قاده امنيين و سياسيين صهاينة ، وحمل معه تمنيات واستعدادات الريـاض للخوض فـي العـلاقات مـع الصهاينة يتـم على مـراحل وحسـب الاوضـاع والظروف [١٤].

ولا شك أن تقاطع العلاقة بين الصهاينة من جهة والعراق وايران من جهة أخرى دفع الصهاينة لإقامة علاقـات اقتصاديـة وسـياسـية مـع دول مجـلس الـتعـاون الخليجي لتحقيـق أهدافهـا ومصالحها في المنطقة وتسعى لمغـازله هذه الدول من أجل الدخـول أليها واقامه علاقات دبلوماسية معها [١٥].فقد اجتمع محافـظ البنك المركزي السعودي في واشنطـن مع محافظ البنك المركزي الصهيوني لبحـث مساهـمه السعوديـة فـي الاقـتصـاد الفلسـطيني[١٦]، و ذكـرت وكـاله انبـاء ان صحيـفه (هـارتـس) الصهيونية نشـرت فـي (العـدد ١٦-٤-٢٠١٢م) مقـالةاوضح فيها ان الصهاينة والسعودية تستندان الى دعامه امريكية مـشتركه ولديهما عدو مشترك واحد وهو ايـران لذا فان التحادث بينهما ينفعهما مـعا وينفع تقدم التسوية السياسية في المنطقة[١٧].

٢ – سلطنه عمان :عدت سلطنه عمان الدولة الاولى التـي بادرت لأقامت علاقات مـع الصهاينة ففـي عام ١٩٨٧م ذكرت مصادر صهيونية ان يوسـف العـلوي وزير الدولة العماني للـشؤون الخـارجية التقى رئيس الوزراء الصهيوني من خلال زياره سـريه قامت بها الحكومة الصهيونية لتطبـيق خطـوات حثيثة بين البلدين عبر زياره رجال الاعمال [١٨] ، كما عدت عمان ايضا اول دولة دولة خليجـية تسـتضيف وفـدا صهيونيا رسميا في اطـار المباحثات في شان قضيه المياه، وفي عام ١٩٩٤م قام رئيس الوزراء الصهيوني بزياره الى سلطـنة عمان[١٩] ، ثم في نهاية عام ١٩٩٤م عقد السلطان (قابوس) اجتـماعا مع رابيـن الذي وصل مسقـط في زيـاره مـفاجـئة واقـامـت سلـطـنة عمـان علاقـات محـدودة وفتحت مكاتـب مصالح في كانون الثـاني ١٩٩٥م[٢٠]. ثم تكررت بعدها زياره رئيس الوزراء الصهيوني الى عمان في ١٩٩٦م وتوصل الجانبان الى انشاء مكاتب للتمـثيل التـجاري والاتفـاق على اتخـاذ اجراءات لتـعزيز التعـاون بيـن الجانبين [٢١] ، وفي العام نفسه اعلـن (عويد بنيامين) رئيـس اول شعبه تجاريه صهيونية في دول الخليج عقب وصوله مسقط انه سيكون اول سفيـر للحكومـة الصهيونية في سلطـنه عمـان ويراس المكتـب

التجاري الصهيوني الذي يتم افتتاحه في مسقط[٢٢] . وافقت الصهاينة على منح سلطنه عمان معونه تقـدر ب٣ مليون دولار تخصص لأقامه مركز اقليمي للأبحاث وتحليه المياه في الخليج وذلك خلال مؤتمر تحليـه مياه البـحر عقد في مسقط وشاركت فيه عام ١٩٩٦م[٢٣]، وكذلك للصهاينة ممثليه تجارية في عمان تصدر اليها منـتجات المطـاط والبلاسـتك ، والمنتجات الورقية ، والمـعدات المـيكانيكية والمنتـجات الكيميـاوية[٢٤] .

٣- دوله الكويت :رحبت الكويـت بالاتـفـاق (الفلسطـيني –الصهيوني والاردني –الصهيوني) واكدت دعمـها المستـمر للمفاوضات السلمـية الانـها ترفـض اجراء مفاوضـات مباشـره مع الصهاينة لاعتبارات داخلية أبرزها الضـغوط المتمثلة في التيارات الاسـلامية و القوميـة الرافضـة للتـعامل مع الصهاينة[٢٥]، وفي عام ١٩٨٤م كشـفت صحـيفه الانباء الكويتية عن تسرب كميات من السلع الصهيونية بصوره مكثفه الى الاسواق الكويتـية وان الصهاينة تتـحايل على قـرار المقاطـعة العربيـة عن طريق عـدد من الشـركات الاوربية[٢٦].

وفي عام ١٩٩٣م زار (جيمس بيكر) وزير الخارجية الامريكي الكويت وحث على رفع المقاطعة الاقتـصـادية عـن الصهاينة وذكـرت مصـادر امريـكية وصهيونية ان الكـويت تتـخذ اجـراءات لـرفـع المقاطعة العربية الاقتصادية عـن الصهاينة و المستمرة منـذ عشرات السنوات[٢٧].فقد ذكر ، امير الكويت عام ١٩٩٥م ان اقامـة علاقـات دبلوماسـية مع الصهاينة ليس صعبا و يتم تحقيق هذه العلاقات عندما تتم عمليه السلام بشكل كامل[٢٨].

وفي العـام نفسـه حقـقت السـلطـات الكويتـيـة في واقـعـه قيـام شـركه الخـطوط الجـوية الكويتـية بنقـل ٢٠ راكبا صهيونيا من مـطار مسـقط الى دبـي[٢٩]، وفي اذار ١٩٩٧م قـام وفـد من الكويت بـزياره الصهاينة بـهدف زيـاره مدينة القدس المحتلة و الصلاة في المسجد الاقصى وعدد من الاماكن الدينية الاخرى[٣٠]، و بقيت المملكة العربية السعـودية والامـارات والكـويـت متمـسكة غالبا في احـترام المقاطـعة الاقتصـادية للصهاينة حتـى دخـول الـعراق الكـويت ٢٠٠٣م[٣١]، اعتـرف ، رئيـس مـركز الكـويت للدراسات الاسـتراتـيـجـية أن دول مجـلس الـتعـاون الخـليجي شـاركت الصهاينة فـي المشـاورات والتـبادل الاستخباري ، خصوصا فيما يتعلق بالتهديد الايراني[٣٢]، و قامـت الكويت بـرفع المقاطعة عـن الصهاينة ورفـع اسماء الشـركات الاجنـبية التـي تتعامل مع الصهاينة من القائمة السوداء لتسقط بذلك المقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة وبررت ذلك لاعتبارات تتعلق بالمصلحة الوطنية اذا أكدت حاجت الكويت الى هذه الشركات التي تلعب دورا مهما في أعاده الأعمار[٣٣].

٤- دولة قـطـر :حظـيت قطـر باهتمام واضـح من الصهاينة سعيـا منـها لاخـتراق دول مجلس التعاون الخليجي كونها الدولة الاقل ثروه بين تلك الدول ، الانها تمتلك الغاز مضافا الى ذلك وجود القواعد الامريكية فيها[٣٤] . ففـي عـام ١٩٩٤م زار رئـيس الوزراء الصهيوني قـطـر

وفي هـذا العـام الـذي بـــدا فيـه الاختـــراق الصهيوني للخليج العربي فيما ساهمت هذه الزيارة في فتح مكاتب تجاريه صهيونية ونمت العـلاقات بينهـما تدريجـيا[٣٥].

تبـع ذلـك توقيـع قـــطر اتفـاقـيه مـع شـركه (اشـورن الامريـكية) عـام ١٩٩٥م تنص على تصدير الغـاز القـطري الى الصهاينة وانشـاء مـصنع التيسير الغـاز في قطر يهدف الى نقل الغـاز بالنـاقلات الى الصهاينة، ومن ثم اعاده المسيل الى وضعه الطبيعي وبيعه الى الصهاينة والاردن ويـقـدر أن تنـشـأ مـصـانع الاعـادة التسييل فـي منـطـقـه قـريـبه مـن ميـناء العقبة[٣٦] .أقامـت قـطر علاقات دبلومـاسية مـع الصهاينة عبـر المـكتب القطري في تل أبيب،وعقب انتفاضة الاقصى اصدرت قطر بيانا في نوفمبر ٢٠٠٠م أعلنت فيه أغـلاق مـكتب التمثـيل التجاري الصهيوني في الدوحة وذلـك الضـغط الـدول الـعربية مـنها لـيبيـا والـسودان وسـوريـا والسـعودية بعدم حضور المؤتمر الذي ينعقد في الدوحة[٣٧] .

ففي تشرين الأول ٢٠١١م نشر أن الصهاينة تدرس كيفـيه أمكانـية استيراد الغاز الطبيعي المسال من قطر في أعقاب ضائقه الغاز الشديدة التي تعيشها شـركه الكهرباء الصهيونية جراء التشويشات الشديدة في تدفق الغاز من مصر[٣٨] ، يذكر المصدر أن التعاون بين قطر والصناعات الامـنية الصهيونية قـد أوقـف في ٢٠١١م وبـعد شهـرين نشـر أن رئيـسي الحكـومتين القطرية والصهيونية ألتقيا في باريـس لكنهـما لم يفـلحا في لأخترق الطريـق المسـدود في العلاقات بين الدولتين[٣٩]. تعد قطر هي أكثر الدول الخليجية في تطبـيق العلاقات مع النظام الصهيوني وتشير المعلومات الى ان جامعه كورنـيل الامريكية للدراسات الطبيعية افتتحت فرعا لها فـي الدوحة بالاتفـاق بين مؤسسة قطر للتربية والعلوم والتنـمية الاجتـماعية ولجامـعة الأم ان السـيدة التي عقـدت الاتفاق قالت ان الفرع المفتوح سوف يتجاوز الخلافات الديـنية والثقـافية وقـد سـجل في الجامـعة ١٥ طـالبا صهيونيا[٤٠]، و أشار (ريفل) أول دبلوماسي صهيوني الى تصريح أدلى به الامير القطري الجديد لقناه أم بي سي بعد ثلاثة أشهرمن توليه الحكم قال فيه(هنالك خطه لمشروع غـاز بين قـطر والصهاينة والاردن ويجرى تنفيذها) وطالب ألأمير بإلغاء الحصار الاقتصادي المفرض من جانب العرب على الصهاينة[٤١].

٥- دوله الإمارات :تعد العلاقات بيـن الصهيونية والأمـارات عـلاقة سـرية وأخـرى خـاصة وثالثـة تجاريه كل ذلك خلف الأنظار وهنـالك لقـاءات وزيارات بين الحـكومة الصهيونية والأمارات و لا تكشـف جـرائمهم ألاحـين يخرجون منها وقد انتهت مهامهم[٤٢].

تعد جذور العلاقات الاماراتية مع الصهاينة الى عام ١٩٩٤م اذ اعـلن المتـحدث باسم وزاره النقـل الصهيونية ان الشيخ (حسن ال مكتوم) مدير مكتـب الأعلام في دبي قام بزياره للصهاينة لامتلاكه وكاله للسياحة بدبي لتمثيل بين شركه طيـران العـال شـركات الطيـران الخليجية[٤٣] .وفي صيف ٢٠٠٥م كتبت صـحيفة(هارتـس) ، أن دولـة الأمارات وافـقت على فتـح ممـثليه

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ ج- المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

صهيونية غير رسميه في دبي[٤٤] ، ونقلت بعد ذلك صحيفه (هارتس) الصهيونية عن وزاره الاقتصاد الصهيوني أن الصهاينة تعمل على زياده صادراتها الى الأسواق الإماراتية بحوالي ٤٠٠ مليون دولار خاصه من أجهزه الكمبيوتر والمعدات الطبية والأدوات الزراعية والمـواد الغذائية [٤٥]، في فبراير عـــام ١٩٩٥م رفض أحمد بن حميد الطـاير وزير الماليـة بـدولة الأمارات انشاء بنك تنميه شرق أوسطي بالاشتراك مع الصهاينة لأن الوطن العربي هو النطـاق الإقليمي ولـيس الشرق الأوسط[٤٦]، وبعد تسرب الوثائق في تشـرين الـثاني ٢٠١٠م مـن قـبل موقـع (ويكيـليكس) عـــن الحـــوار الســري بين البلدين وتعريض العلاقات خشيه الفضيحة فأن التعاون بين البلدين يدور حول المسائل الامنية والاستخبارية ولذلك هو سري وأن هذه الدول تخشى من شعوبها حيث تكشف الحقيقة[٤٧].

٦- المملكة البحرينية :أن المـملكة البحـــرينية شأنها شـأن دول مجلس التـــعاون الخليجي أيضـا يوجد فيها نظام حكم مشابه لأنظمة الحكم في تلك الدول وهو مرتبط ومتناغم مع السياسات المتبعة من تلك الدول وهذا ما شجع الصهاينة لإقامة علاقـــات مع الممـــلكة البحرينية[٤٨] .تولت الصهاينة تطـبيق علاقـــاتها التـجارية مـــع البحـــرين اهتماما كبـــيرا باعـــتبارها المـــعبر الـــبري السلـــع الصهيونية الى الســـعودية فضلاً عن كون السعودية الشريك التجاري الاول للبحرين ، وأيضا باعتبارها أهم المراكـــز الـــمالية حيـــث يمكـن الصهاينة من خـــلالها اختراق أســـواق الخـــدمات المـــالية العـــربية خاصه في ظل أنتشار ما يعرف ببنوك (ألاوق شور) بها[٤٩]، رحبت البحرين بعمليه السلام في الشـــرق ألأوسط ودعـــمت عـــمليه السلام الصهيوني الفلسطيني وأكـــدت حـــكومة البحـــرين أن الســـلام يخـــدم الجـميع بما فيهم الشعب الفلسطيني[٥٠] ، يتم التبادل التـجاري بـين البحرين والصهاينة عبر قبـرص والأردن وتـصدر الصهاينة للبحرين معدات وألات ميكانيكيه وادوات قياس ومنتجات معدنيه [٥١].

وفي عام ١٩٩٩م ذكرت صحيفه (يديعوت أحر ونوت) الصهيونية أن الصهاينة تجـري مفـاوضات سرية مـع الـبحرين بـغيه أقـامه عـلاقات دبـلوماسية محـتمله معها، قالت الصحيفة :أن مسـؤولين أمـريكيين يمارسون ضغوطا على البحرين لكي تقيم علاقات مع الصهاينة في لأطار التقدم الـذي سـجل فـي عمليه السلام ، وأضـافت أن مـسؤول شـؤون منطـقه الخليـج في وزاره الخارجيـة (بروس كاشـدان) قام بزياره سرية الى البحرين في أطار توثيق العلاقات الدبلوماسـية بين البلدين[٥٢] ، ذكـرت صحـيفتا (الغار ديان وألاندينذنت) البريطانيتان تقريرا تشـيران فـيه للعـلاقات البحـرينية الصهيونية وأن البحرين وافقت بالسماح للخطـوط الجـوية الصهيونية باسـتخدام مجـالاتها الجويـة وفتـح سفـارات، ومـكاتب تـجارية والسماح بدخول السياح الذين يحملون الختم الصهاينة الى الاراضـي البـحرينية[٥٣] ، وكـذلك ذكـرت صحيفه (القدس العربي) أن (عبد اللطيف الرميحي) رئيس الوزراء البحريني التقى خلال زياره سرية للصهاينة

عددا مـــن المســـؤولين الصهاينة[٥٤] ، وتم تعيـــــن الصهيونية (هـــدى عزرا نونو) كسفيره بحرينيه في واشنطـــن في أيـــار ٢٠٠٨م وهـــي خطـــوه خطـــيره في الدول العـــربية فهي أول دولة عربية تقدم على شغل أحد مقاعدها الدبلوماسية لأحد أفراد الطائفـــة اليهودية وأخـــذت تعمل "نونو" على زرع بذور الفتنه و الشقاق بين أفراد الشعب البحريني بدلا مـــن ال خلـــيفه [٥٥].ثم نشـــرت صحـــيفه الصهيونية (هارتس) الصادرة في ٢٠- شباط - ٢٠١١م أن البحـــرين أقـــامت خـــلال الســـنوات الأخـــيرة علاقـــات سريه مع الصهاينة والتقى مســـؤولين من البحـــرين مـــع الصهاينة لأكثر من مره في دول أوربية أو على هامش اجتماعات الأمم المتحدة[٥٦] . خلاصة القول ثمة علاقات صهيونية مع دول مجلس التعاون الخليجي قوية في السر وتتراجع في العلن تبعا لمصالحها وما يخدم تطلعات الطرفين.

ثانيا -العلاقة الكيان الصهيوني بالعراق :تعتبر الصهاينة العراق مصدرا تهديدا بالغ الخطورة على الامـــن الصهيوني منذ قيامها عام ١٩٤٨م وان العراق هـــي الدولة الوحـــيدة التـــي دخلـــت حـــروب معـــها ولم توقع علـــى أي اتفاقية أو هـــدنة مـــع الصهاينة كما فعلت باقي الدول ، وركزت الصهاينة على أضعاف العراق وتدمير قـــوته العســـكرية فقـــد استغلت الأكراد في شمال العراق في خطـــطها الرامـــية إلـــى التجزئة واقـــامه دولة كرديـــه حلـــيفه لها وقريبه من منطقه الخليج الغنية بالنفط[٥٧] .ترى الصهاينة أن مصالحها تتحقق عند أضعاف العراق لأنه لا ترغب بإقامة علاقات معها بل هو مؤثر في طموحها فالتاريخ يشير الى حالة العداء بين العراق والصهاينة لذلك عمدت على أضعافه وذلك من خلال خلق مشاكل داخلية وخارجية من أجل تفتيته كونه أحد أهم الدول المؤثرة في القضية الفلسطينية [٥٨]. تميزت العلاقات بـــين العرب والصهاينة منـــذ عام ١٩٤٨م حتى اليوم بالعـــنف والـــصراع المســـلح ، فهم في نظر جميع العرب سابقا خطر يهدد كل الأقطار العربية المحاذية لها والبعيدة عنها وخير دليل على ذلك قيام الكيان الصهيوني بضرب المفاعل النووي في العراق في ٧- حزيران- ١٩٨٠م[٥٩] ، أن النظام الصهيوني يقع في مقدمه الدول المستفيدة من الحرب العراقية – الإيرانية سواء من خلال أضعاف النظام في أيـــران وتحـــطيم علاقتـــه مـــع الاقـــطار العربـــية أو من خـــلال استـــنزاف القوه العسكرية و ألاقتصادية للعراق ، أن أبرز الأعمال العدوانية هي ضرب المفاعل النووي العراقي من عام ١٩٨٠م[٦٠]،و نسبت صحيفه (واشنطن تايمز) الى مســـتشار الـــشرق الأوسط السابق في وزاره الداخلية الامريكية - ديفير ميللر- قوله أن كـــل الدول العربيـــة لها قـــنوات دبلوماسية مع الصهاينة حتى عام ١٩٩٦م باستثناء العراق وليبيا[٦١] .

وفي ظل المتغيرات الجديدة التي يعيشها العراق وجدت الصهاينة فرصه لتنفيذ مشروعها ألاقتصادي المتمثل بـــ – الاسواق الشرق أوسطيه – وهو مـــشروع يـــقوم على ربط شرايـــين الحياة ألاقتصادية العربية والمياه والنفط والسياحة والتنـــقية بالاقتصاد الصهيوني وكـــذلك الإفادة مـــن عمـــليه أعمار العراق ونهب ثرواته ومن بين المشاريع الصهيونية فـــي العراق هو أعاده تشغيل خط نقل النفط العراقي كركوك – حيفا المار عبر الأراضي الأردنية[٦٢] . أن الدور الصهيوني المنطلق من شمال

العراق في مرحله ما بعد الغزو فقد تمثل في أنشاء مراكز أمنيه و معلوماتية للتجسس على كل من سوريا وإيران في منطقه قريبه من الحدود السورية تدعى – زاديتا – وشراء الاراضي الزراعية والعمارات في شمال العراق [٦٣]،لعبت الصهاينة دورا مهما في التخطيط الاحتلال الأمريكي – البريطاني للعراق عام ٢٠٠٣م بالانسجام مع حليفتها الولايات المتحدة الفرصة الاكمال مشروعها وإخراجه من معادله الصراع العربي الصهيوني تمهيدا لتفتيته فكانت من اكثر المستفيدين من العدوان على الشعب العراقي ، حاولت خلقالفتن الطائفية بين الشيعة والسنة والأكراد والتركمان تنفيذا لمخططاتها في تجزئه العراق منذ أكثر من نصف قرن كما سهلت الطريق للعبور الى منطقه الخليج العربي [٦٤].

ثالثاً- العلاقة الكيان الصهيوني بإيران :تميزت المدة من عام ١٩٤٨-١٩٨٧م تحالف أيراني صهيوني شمل جميع المجالات سواء العسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية وفي نفس الفترة انقطعت العلاقات بينهما لفتره قصيره لا تتجاوز السنتين في عهد حكومة (محمد مصدق) [٦٥].ففي المدة الممتدة من عام ١٩٥٠-١٩٥٣ م حيث تولى الحكم محمد مصدق وقامت باستدعاء ممثل أيران في الصهاينة في ٤- يوليو – ١٩٥١م وكان الأمر لسحب الاعتراف بالصهاينة من قبل الحكومة الإيرانية وفي الثامن من العام نفسه تم أغلاق القنصلية الإيرانية لدى الصهاينة بشكل رسمي[٦٦]. أن العلاقات بين البلدين حققت نجاحا في عهد حكومة الشاه أذ مثلت العلاقات في تلك الفترة أحد أبرز التفاعلات الإقليمية المرتكزة على اقامة شبكه من المصالح الاقتصادية بين الطرفين[٦٧]، وبعد ذلك شهدت العلاقات بداية عام ١٩٥٣م حيث أقامت حكومة زاهدي بتعميق العلاقات بين الطرفين وبدأتطائرات شركه العال الصهيونية تهبط في مطار طهران وفتح فرع للوكالة اليهودية في إيران[٦٨] .شهدت العلاقات ألإيرانية – الصهيونية تغيرا كبيرا في مسارها بعدما أطيح بنظام الشاه ووصول الإسلام السياسي الى سده الحكم وكان بمثابه زلزال سياسي كبير الخاسر الأكبر منه الصهاينة إذ فقدت مصدرا مهما للطاقة فضلا عن فقدانها حليفا قويا اذ تحولت أيران من دوله حليفه وداعمه للصهاينة الى دوله مواجهه لها[٦٩] .

بعد عوده الامام الخميني الى طهران عام ١٩٧٩م بدأ بإعلان أول حكومة و الثورة هي حكومة (مهدي بازركان) من العام نفسه وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين أيران والصهاينة وتوقفت علاقات البريد والطيران بين البلدين[٧٠].وفي العام نفسه تم طرد ١٦٧ صهيونيا من أيران بينهم ٢٢ دبلوماسيا وأغلقت السفارة الصهيونية ورفع العلم الفلسطيني عليها وطهرت أجهزه الدولة من المتعاملين مع الصهاينة وقطع جميع العلاقات معها بما فيها التعامل التجاري وحركه الطيران[٧١] ، كانت علاقه الصهيونية بنظام الشاه في أيران أكثر أنماط العلاقات بين الدول تشعبا وأكثرها غموضا في الوقت نفسه وحتى بعد سقوط الشاه وإصدار النظام الجديد تصريحات مشدده ضدها وظهرت الصهاينة في قائمه الدول المصدرة للسلاح الى أيران في حربها ضد العراق في

فتـــرت الثمـــانيـــنات [٧٢].وهذا يعكس طبيعة العلاقات المتردية ما بين كل من العراق والصهاينة من جهة وايران والصهاينة من جهة اخرى، لاعتبارها القوة المعادية للعراق بالدرجة الاولى، ولايران ايضا خصوصا في السنوات الاخيرة.

المبحـث الثانـــــي((أهميه الخليج العربي ودوره في جذب التوجه الصهيوني))

تتأثر منطقه الخليج العربي بصفه خاصه باهتمامات متزايدة من قبل الباحثين والمتخصصين بسبب الأهمية الكبيرة والاستثنائية للمنطقة في العلاقات والتي تنبع من الموقع الجيوبولتيكي المتوسط للعالم القديم [٧٣].لذا سوف نتناول أهميه الخليج بالشكل الآتي :أولاً: الأهمية الموقعية والاستراتيجية :يقصد بالموقع مكان ثبات على الخريطة يظهر مقدار أشراف الدولة أو المنطقة على البحر من عدمه ومدى قربها من مناطق الموارد وتحقيق العمق السوقي وصلاتها بمن يجاورها من أقطار أو مناطق جغرافية[٧٤] . و الموقع عباره عن الاطار الجغرافي الكبير الذي يحدد علاقات المكان بغيره من الاماكن والظواهر الطبيعية والبشرية ويعد أحد اكثر العوامل الجغرافية المؤثرة بالمنطقة[٧٥] . أذ تتمتع منطقه الخليج العربي بموقع استراتيجي ممتاز بين القارات القديمة الثلاث ، (أسيا وأوربا وأفريقيا)، هذه المنطقة نقطه التقاء التجارة بأنواعها المخـــتلفة [٧٦].

يقع الخـــليج العربي جنـــوب قـــاره أســـيا بيـــن شـــبه الجـــزيرة العربية غرباً و أيران شرقا ومضيق هرمز وخليج عمان جنوبا والعراق شمالا [٧٧]. ان اصطلاح الخلـــيج العربي يطـــلق بالتحديـــد على مخارج الخلـــيج حتـــى مضـــيق هرمـــز اي أنه يشمل حوض الخليج من جزئه الشمالي والشمالي الغربي حتى المضيق اما خارج مضيق هرمز أو ما يسمى خليج عمان خارج تحديد الخليج العربي[٧٨] . و للخليج العربي أهـــميه تاريخيه تمـــثلت كممر بحري مهم للثروات وكطريق التجارة البخور والتوابل فقد كان محط القوى التوسعية الفرنسية.

ففي العصر الحديث تكالب عليه البرتغاليون والهولنديون والفرنسيون والانكليز وحتى الروس[٧٩] . تبلغ مساحه الخليج العربي (٣٩) ألف كم وحجم مياهه (٨٥٠٠) كم ويمتد مسافه تقرب من ١٣٠٠ كم في اوسع نقطه ويبلغ اعمق قسم فيه قرابه ١٠٠م قرب هرمز[٨٠] . يعد الخليج العربي درع ممتد من المحيط الهندي في اليابسة شمالاً وشرقاً وكانه يتصل بالبحر المتوسط او يكاد ان يقترب منه كما هو الحال مع البحر الاحمر ولكن من دون ان ينال مبتغاه وهو ما ساعد على تقرب المسافة بين البحر المتوسط والمحيط الهندي عبر سوريا أو مع البحر الاسود و زاد من سهوله الاتصال بين اقليم البحر المتوسط واسيا وافريقيا[٨١] . تأتي أهميه الخـــليج العربي كونـــه يضـــم مضـــيق هرمـــز أحـــد أهـــم المضائق العالمية باعتباره عنق الزجاجة في مدخل الخليج العربي كما مبين في[٨٢].

ولأهمية الاستراتيجية التي يمثلها مضيق هرمز في الموقع الجغرافي بمنطقه الخليج العربي وخاصه بعد الاكتشافات النفطية التي أصبحت تمثل عصب الحياه الاقتصادية للعالم المعاصر بحكم ما تملكه من ثروات نفطيه ، فهذا المضيق يمثل عنق الزجاجة للطريق الملاحي المؤدي من الخليج العربي واليه[٨٣]

.

أن موقع الخليج الاستراتيجي يمثل أحد العوامل التي أدت الى تزايد أهميه الشرق الأوسط لكونه ممراً لجميع الطرق التـــي تربـــط بـــين الشـــرق والغـــرب والتي تمر من الخليج العربي وقناه السويس وبفضل متغيرات هذا الموقع وانعكاساته علـــى علاقـــة الصـــراع الدولي محـــورا أساسيا وهو بمـــثابة المجال الحيوي للمنطقة العربية[٨٤] . وكذلك تعد منطقه الخليج العربي من المناطق قليله السكان في الوطن العربي قياسا بمساحتها وثروتها الاقتصادية أذ يقدر عدد سكان دول مجلس التعاون الخليجي بحوالي ثلاثين مليون نسمه[٨٥].

أن الاهمية ألاستراتيجية للموقع الجغرافي الخليجي هي التي جعلت الولايات المتـــحدة تستقـــصي هـــذه المنطـــقة ومـــن ثـــم التـــأثيـــر في طبـــيعته ونـــوعيه القـــرار الســـياسي الذي يتخذ في هذا الإطار طبقا للإمكانيات التي يمثلها هذا الموقع[٨٦] ، أن الموقع الجغرافي للخليج يعطيه اهمية سوقية لأنه يقع في قلب منطقه الشرق الأوسط جغرافيا وهو ملتقى المواصلات في خطوط التجارة الدولية برا وبحرا وجوا الى أوربا وأفريقيا وهمزه الوصل بين الشرق والغرب[٨٧]، تتمتع الأراضي العربية بميزه القوه ألاستراتيجية لا يمكن التقليل من شأنها وهي سمه الامتداد والاتصال الأراضي العربية أضافه لعدم وجود عوائق طبيعية ضخمه يمكن أن تفصل بين نطاقات الأراضي العربية المختلفة وهذا يعني سهولة الاتصال بين بينها[٨٨].

ثانيا – الأهمية الاقتصادية :لا يمكن دراسة أي كيان سياسي وتقويمه في مجال مسيرته أثناء بنائه لقوته الذاتية مالم تدرس موارده الاقتصادية كمقومات اساسية أو كمفتاح لقوته الوطنية وان كميات تنوع هذه المقومات ألاقتصادية وامكانيه استثمارها بشـــكل جيـــد بميزتيـــن الـــدول الفقـــيرة والـــدول الغـــنية [٨٩]، و لم تعد أهميه منطقه الخليج العربي مقتصرا على كونه ممرا ملاحيا فقد زادت أهميتها بعد اكتشاف النفط في مسجد سلمان جنوب فارس عام ١٩٠٨ م[٩٠] .أن الخليج العربي يحظى بأهمية اقتصادية أخرى بأنه سوقا كبيرا لتصريف السلع الصناعية والزراعية والعسكرية من الدول الرأسمالية وهذا قد شجع الصهاينة في ظل ترتيبات تسويه مقبله وعلاقات مباشره أو غير مباشره مع دول الخليج العربي الى أن يكون مصدرا رئيسا الى هذه السوق[٩١] ، تمثل الأهمية الاقتصادية لمنطقة الخليج العربي في صادرات البترول والغاز الطبيعي ولأرصده النقدية (العائدات البترولية) ونظرا لتدني كلفه أنتاج النفط في دول الخليج وضخامة احتياطاتها فأن هذه الدول تتمتع بسيطرة في السوق توريد الطاقة العلمية في التسعينات أكبر مما كانت تتمتع به خلال الثمانينات[٩٢] .تمثل الموارد الاقتصادية في الخليج العربي حاليا عنصرا من عناصر الوضع الجيوستراتيجية أذ ان خمسا من دول الخليج العربي الثمانية وهي العراق والسعودية وأيران والكويت والأمارات هي الاولى من ذا الاحتياط النفطي فهي الدول الوحيدة في العالم التي يمتلك كل منها احتياطا نفطيا يصل الى ١٠٠ مليار برميل أو يتجاوز ذلك الرقم[٩٣] . لعب نفط الخليج العربي دورا بارزا في الحياه ألاقتصادية لدول المنطقة من جهة والاقتصاد العالمي من جهة أخرى خاصه وأن أنتاج المنطقة يمثل نسبه عالية من الانتاج العالمي ونسبه كبيره من هذا الإنتاج يصدر الى الخارج كنفط خام [٩٤].

العدد ٤٤ – المجلد ٤ج – السنة ٢٠١٩
مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية

شـهد سـوق النـفـط الـعالمي عـام ١٩٧٣م تـزايدا مـلحوظا فـي الـطلب عـلى الـنفـط مـما أدى الـى ارتفاع الأسعار السـائـدة فـي السـوق بمـعـدلات تـزيد عن الأسعار المعلنة[٩٥] ، أن مـنطقه الخـليج العـربي تتـمتـع باحـتياط نفـطي كبـير وصـل الـى (٣٦٧،٤٨٤،٠٠٠)ألـف برمـيل في عـام ١٩٨٢، وهـذه الكميه تـمثل (٥٤،٨%) مـن مجـموع ألاحتياطي العالمي والبالغ في نـفس العـام(٦٧٠،١٧٩،٤٠٦) ألف برميل[٩٦] . قدرت صادرات دول مجلس التعاون الخليجي العربي الى أوربا عام ١٩٩٠ م بما قيمته ١٣،٢مليار دولار وبلغت وارداتها من المجموعة الأوربية ١٨،١ مليار دولار [٩٧]، تحظى المملكة العربية السعودية بمكانه عالية بين دول الاوابك ممتدة من ضخامة الاحتياطات النفطية الكامنة فيها تملك أكبر احتياطي من النفط العالمي تملكه دوله في العالم [٩٨]. يبلغ الاحتياط النفطي في منطقه الخليج العربي وفيالمرتبه الأولى السعودية الذي يبلغ احتياطها عام ٢٠٠٤م ٢٥٩،٧ مليار برميل ، حيث تعتبر مصدرا رئيسيا للنفط[٩٩] ، ويأتي العراق في المرتبة الثانية حيث بلغ الاحتياطي النفطي ١١٥ مليار برميل العام ٢٠٠٤ م حيث أكد الباحثون أنه يمتلك ثاني أكبر احتياطي نفطي في العالم وان العراق في المستقبل يفوق باحتياطه على نفط المملكة العربية السعودية[١٠٠] . تظهر البحرين أقل دول مجلس التعاون تحقيقا لفجوة الموارد فقد بلغ الاحتياط النفطي عام ٢٠١٠م(٦,١١٢) مليون دولار مما يدل على تناقص حجم تصديرها للنفط الخام في السنوات الأخيرة في حين أتسمت بقيه دول المجلس بالاستقرار النسبي تقريبا [١٠١]. بروز القدرة ألاقتصادية لدول الخليج العربي التي تحوي على أكبر احتياطي للنفط في العالم وهو وهو ما وهبته الظروف الجيولوجية والتاريخية لها جذبت دولا كبرى لها في النظام العالمي لتأمين مصالحها في المنطقة[١٠٢].

أن اعتماد أقطار الخليج العربي في اقتصادها على النفط جعلها فريسه سهله للأطماع الاستعمارية الإمبريالية فبعضها ذات اقتصاد أحادي الجانب سهل مهمه الدول ألاستعمارية في استرجاع ما تدفعه من قيمه للنفط المستورد من المنطقة وذلك عن طريق اغراق أسواقها بالبضائع ألاستهلاكية[١٠٣] . أن الدول ألاستعمارية لم تكتف بالعمل على اعاده العائدات النفطية من دول الخليج بل عمدت على تخفيضها وذلك بالضغط على منظمه ألاوابك لتخفيض اسعار نفطها لأنها اعتمدت على المخزونات النفطية لديها خاصه في أواخر عام ١٩٨٢م ، واوائل عام ١٩٨٣م مما ادى الى خفض انتاج الاوابك[١٠٤].

و كانت الولايات المتحدة الأمريكية أكثر الدول قدره على مزاحمة بريطانيا في الخليج العربي بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ألانها الدولة الوحيدة التي خرجت من الحرب اقل ضررا وذلك لبعدها الجغرافي عن مناطق الحرب وفضلا عن مكانتها الدولية ومكانتها المادية الكبيرة[١٠٥]. لذا يعد التنوع بمصادر الدخل وعدم الاعتماد الكلي على مصدر واحد يجنب اقتصاديات أي دوله من مظاهر الاقتصاد الاحادي السلعة وما ينجم عنها من مشكلات اقتصادية عنيفة أثر هذه تستعرض لها سلعتها الرئيسية ، فنلاحظ ان هنالك تنوعا بمصادر الدخل الجميع دول مجلس التعاون على الرغم من أن الصناعات الاستخراجية أخذت الجانب الأكبر[١٠٦] . أن اهتمام العالم بالنفط العربي عموما والخليج خصوصا من

قبل الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا ألانه أحتل موقع الصدارة من حيث الانتاج والاحتياط النفطي ورخص كلفه الاستخراج نوعيه جيده ، نقاوة النفط العربي ، انخفاض نسبه الكبريت ،سهوله التدفق الطبيعي، واهم ميزه الموقع الجغرافي للوطن العربي وخاصه دول الخليج[١٠٧]. ويأتي الغاز في المرتبة الثانية بعد النفط و أن دول المجلس تهيمن على نحو ٢٢% من احتياطي الغاز الطبيعي عالميا وقرابه ٧٧% من احتياطي الغاز الطبيعي عربيا ويعد الغاز أهم مصادر الطاقة وانه مصدر خام للعديد من الصناعات البتروكيمياوية [١٠٨].

ثالثاً– الأهمية الأمنية: يعد المعيار الجغرافي من المعايير التي يمكن بواسطتها تحديد منطقه ألأمن نتيجة التفاعل والتداخل و ألاعتمادية بين المصالح والاهداف ألاستراتيجية الناتجة عن الصلات البشرية والطبيعية للمنطقة وحافاتها الجغرافية ،ناهيك عن أبعادها التفاعلية مع البيئة الدولية المؤثرة سلبا و أيجابا على تلك الصلات[١٠٩] . ان العوامل العسكرية والجغرافية والسياسية والاقتصادية تتحكم في أمن الخليج وهنالك عامل مهم وهو التماسك ألاجتماعي ، تؤكد (مي يماني) ان لا يمكن لأي بلد التمتع بالأمن مالم يكونوا مواطنوه يشعرون بالأمان ويكونوا في وضع جيد وهذا المفهوم متغير ولكنه مقبول على نحو متزايد بالنسبة الى ألأمن ويتطلب تعزيز التكامل ألاجتماعي وتقليل معدلات الفقر فهذا يسير في ازدهار الامه وتطورها اجتماعياً[١١٠] ، لأهمية منطقه الخليج بالنسبة للوطن العربي يكاد يكون أمن الخليج هو جوهر أمنه القومي وجبهته الاكثر حساسيه[١١١] ، لقد تمتعت دول مجلس التعاون ودول الخليج العربي بدرجه كبيره من الاستقرار الداخلي في العقود الاخيرة خاصة أذا ما قورنت بمناطق أخرى من الشرق الأوسط [١١٢]. أذ تطلعنا الى المستقبل فان ثمة مشكله كبيره سوف تواجه كافه دول مجلس التعاون ودول الخليج العربي وهي تزايد الصدام بشكل واضح بين التراث والحداثة ، حيث تسعى أنضمه الحكم الى زياده رفاهية شعوبها من خلال برامج عاجلة للتنمية ألاجتماعية و ألاقتصادية[١١٣] ، بعد أن وضعت حرب الخليج الثانية أوزارها التفت دول الخليج الست أضافه الى سوريا ومصر بدمشق في مايس ١٩٩١ م ووضعت خطه عامه عرفت ب(اعلان دمشق) للتحرك تجاه أمني عربي جماعي ، وأن الولايات المتحدة ودول الخليج لم تتوقع من تطور هذه الخطة وتصبح نظاما فاعلا للدفاع الإقليمي [١١٤] ، منذ البدايات للحرب الباردة وتخلي بريطانيا عن مسؤولياتها الأمنية في منطقه الشرق الأوسط اضطلعت الولايات المتحدة الأمريكية بمهمه ترتيب الوراق لطبيعة التفاعلات الإقليمية سبيلا لتأدية الدور الأبرز في تلك المنطقة ومن أبرز الالتزامات الموروثة من الشركة البريطانية تأمين استقرار وأمن منطقه الخليج العربي[١١٥] .

فيما يلي بعض تصورات القوى المحلية والإقليمية والدولية لأمن الخليج العربي :

١– التصور الأمريكي لامن الخليج :لا يخرج أمن الخليج العربي في المنظور الأمريكي عن نطاق الأهداف الاستراتيجية الأمريكية التي تبنتها تجاه المنطقة خلال الحرب الباردة والتي تتلخص في تأمين حربه الملاحة في الممرات الحيوية وعبر الوجود العسكري المباشر ، والمحافظة على هدوء

المنطقة لاستمرار تدفق البترول والامـــوال

مما يعني الاحتفاظ بالأسواق وخاصه سوق السلاح والبضائع الأخرى[١١٦]، لقد أصبحت الولايـــــــات المتحدة الأمريكية الضامن الرئيسي للأمن الخارجي في منطقه الخليج العربي وتلك حقـــيقه بدأت تتشكل في أعقاب الحرب العالمية الثانية وتبلورت على نحو كامل مع عمليه –عاصفه الصحراء – والدفاع وراء قرار الولايـات المتحـدة لكـي تؤدي هـذا الدور هو الأهمية ألاستراتيجـية لنـفط المنـطقة [١١٧]. أن ما تؤديه منطقه الخليج العـــربي ألان من مهمه أمنيه مباشره وحاسمه في تكوين أواصر حقيقيه للربط بين الاستقرار الإقليمي والمصالح الدولية وأن للولايات المتحدة حصه في كل المستويين فبـعد تـغـيـر الخارطـة السـيـاسية للـشـرق الأوسط عـــقـــب الـحـرب الـعالمية الثانيـة أخـــذت الاهتمام الاستراتيجي للولايات في المنطقة شكله الواضح[١١٨] . تقوم الفكر اليوم على أن تقيم الولايات المتحدة أتفاقيـه رسميه للدفاع المشـــترك مع دول مجلس التعاون ومع حكومة الـعراق والهدف والمحافظة على الأمريكان في الداخل، والايرانيين في الخارج والعراقيين في الأسفل، وهذه الاتفاقية هي الطريقة المثلى التأمين التزام الولايات الداعم بأمن الخليج[١١٩].

٢– التصور الروسي لامن الخليج :ان موضوع ألأمن في الخليج العربي واحد من أهـم مبررات بقاء المنـطقة في قلب حـركه الصراع الدولي والاتحاد السوفيتي كان ينـظر للأمن في الخليج العربي بشكل عـام يجعله منطقه مـنزوعـــةالسلاح وأن أمن الخليج واستتباب السلام فيه هو جزء من أمن واستقرار المحيط الهندي لارتباطه بالخليج العربي[١٢٠] .حاولت روسيا أن تلعب دورا توازنيا بديلا عن(الاتحاد السوفيتي السابق) دورا له منطلق وقبول ويتوافق مع منظور أن روسيا دوله عظمى تتحمل مسؤوليه عن ألأمن في منطقه الشرق الأوسط القريبة الحدود وأن أمن الخليج و استقرار أوضاعه يهم روسيا بالدرجة الأولى[١٢١] .

٣–التصور الايراني لامن الخليج:لعبت أيران دورا رئيسيا في مجريات السياسة بمنطـقه الخليج العربي ولم تنـفك عن متابعه مسألة ألأمن في الخليج حيث مثلت صوره من صور الاضطراب والاحتلال في الأوضاع السياسية للمنطقة نتيجة عدم التجانس الإقليمي في منطقه الخليج العربي[١٢٢] .

٤–التصور الأوربي لامن الخليج:تحتل أهميه أمن منطقه الخليج بالنسبة الى الأوربيين المرتبة الثانية بعد اهتمامهم بأمن أوربا بجناحيها الشرقي والغربي، ومع ذلك لا تستطيع دول الأعضاء في الاتحاد الأوربي أن تتساوى في الوزن العسكري مع الولايات المتحدة في منطـقه الخلـيج[١٢٣] ، تـدرك دول مجلس التعاون الخليجي الست مفهوم ألأمنبمعناه الشـامل حيـث لا يقـتصر على النواحـي الامنية فحسب و أنما له أبعـاد سياسيـه واقتصاديه تعكسـها الاصلاحات العديدة التي قامت بها تلك الـدول منذ مطلع التسعينات و ازدادت وتـيرتها خلال السنوات الأخيرة وذلـــك وفق خصوصيه خليجيه [١٢٤]، طرحت العديد من المقترحات حول الكيفية التي يمكن اللجوء أليها لضمان أمن المنطقة في المستقبل القريب ومنها خفض الوجود العسكري ،تشكيل هيـكل أمني جـديد على غرار حلف

الـــناتو ،أنشاء منتدى أمني وبناء منظومات أمنيه جديده ، وكذلك تطوير حلف الناتو في المنطقة[١٢٥] .أن تعـــزيز ألأمن الذاتي الخليجي يعـــد مطـــلبا ضروريـــا قبيل الدخول في أي صيغه إقليميه فأن حـــوار الناتو مع الدول الخليجية من شأنه أن يقضي الى التعاون بشأن تطوير القدرات الذاتية لدول المنطقة وهذا ما أشارت اليه صراحه مبادرة إسطنبول للتعاون مع الدول الخليجية [١٢٦]. وفـــقا لمفاهيم علم الجغرافية السياسية فأن أقـــوى دولتين في منطقـــه الخلـــيج بكـــل المقاييس بخـــــلاف المـــقـــياس ألاقتـــصـــادي هـــما الـــعـــراق و أيـــران وفـــضلا عن عوامل أخرى مثل التأريخ وعدد السكان والمساحة وطبيعة نظام الحكم في البلدين فأنهما يشكلان أعظم مصدر للتهديدات العسكرية الخارجية الدول العربية وخاصه دول مجلس التعاون [١٢٧].

ليمثل ذلك دوافع عظمى في اتجاه فرض السيطرة والتوغل من قبل الدول الكبرى ومنها الصهاينة في الاستفادة من موارد وامكانيات الخليج العربي واستغلالها.

المبحث الثالث – دوافع التوجه الصهيوني تجاه الخليج العربي :

أولاً– الـــدوافـــــع السياسية :أن التخطيط الاستراتيجي الصهيوني يجب أن يتمتع بمقومات الدولة القادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي ألاقتصادي والمنحة العسكرية ويجب أن تمتد بحيث تشمل مصادر القوه والارض الواسعة والمياه الضرورية للزراعة والصناعة والمراكز الاستراتيجية الدفاعية والهجومية على الاراضي المجاورة وتسمح بتحقيق الأهداف التوسعية الاحقه[١٢٨] ، و الدول الاستعمارية عندما تخطط لأجل تخريب او احتلال بلد ما فأنها تفعل ذلك لأجل تحقيق مصالح محدده سواء كانت تلك مصالح أمنيه أو اقتصادية أو سياسية لذلك هي تتدخل في الشؤون الدول وتعمل على تنميه قوى داخلية وتغذيتها وتقدم لها الدعم المالي والسياسي وحتى العسكري ليس حبا فيها أنما لاستخدام هذه القوى موطن قدم تبرير تدخلها ووسيله البلوغ أهدافها الاستعمارية[١٢٩]، منذ إعلان قيام الدولة العبرية في عام ١٩٤٨م شرعت الصهاينة آنذاك بإصدار العديد من القوانين والتشريعات التي تمكن الدولة العبرية من السيطرة على المواطنين العرب ومصادره ارضيهم بقصد تضيق الرقعة الجغرافية التي يتواجدون عليها والسيطرة على أكبر مساحه مـــن أراضيـــهم ســـواء في الـــقرى أو المـــدن وتحـــويل الاراضي المسيطرة علـــيها الى مـــلكيه الصندوق القومي الصهيوني حتى لا يتم ارجاعها الى ملكيه العـــرب أبـــدا [١٣٠] ، ولم تكتـــفي بذلك بـــل سعت عـــلى الإطاحـــة بالحكومة الايرانيـــة عام ١٩٥٣ م بزعامـــة محـــمد مصـــدق وبالتحـــالف مـــع الدول العظـــمى ، وذلك الا ان محـــمد مصدق اقـــام بقـــطع العلاقات مـــع الصهاينة وسحب المـــمثلية الايرانية عند الصهاينة وكذلك الغاء تأميم النفط ولكـــن ســـرعان ما نجحت الصهاينة برئاسة " ديفيد غوريون " رئيـــس الوزراء الصهيوني والـــدول العـــظمى بأسقاط نـــظام الحكومة الإيرانية[١٣١] ، ومكنهم ذلك ايضا من أن يشبعوا شعور الشاه محمد بهلوي بالعـــظمة ورغـــبته في بـــسط نفـــوذه فـــي النـــطاق الاقـــليمي، واســـتطاعوا أن يثيروا واقـــعيه البعد الـــتاريخي للـــعلاقـــات الايرانـــية الصهيونية خاصـــه العـــلاقات الخـــاصة بالأقليتين اليهـــودية والفـــارسية منذ عـــهد كـــورش الثـــاني

واستطاعوا استثمار عداء الشاه للعراق ومصر وزار جنرالات الشاه الصهيوني وتلقوا تدريبات فيها الى جانب عمليات تسليح واسعه وبلغالتعاون العسكري بينهما للتخطيط للإنتاج أسلحه نووية مشتركه في مشروع الزهرة الى جانب العلاقات التجارية[١٣٢] .حيث كان الهدف الاساسي للسياسة الصهيونية عدم توحد المنطقة العربية أي العمل على تجزئه جميع الدول العربية وتحولها الى كيانات هشة فالقوه الصهيونية وفي مقدمتها الولايات المتحد الامريكية هي المصدر الاول والرئيسي لتهديد الامن القومي العربي فإلى جانب احتلالها معظم الأراضي الفلسطينية وأراضي بعض الدول العربية الأخرى ووضعت خطه لتوسع و الهيمنة والسيطرة لتغدو القوى العسكرية والسياسية الاولى في المنطقة العربية وأفريقيا وغربي أسيا حتى حدود الصين[١٣٣]. وفي العراق لعبت الصهاينة دورا مهما فالتخطيط للاحتلال ألأمريكي ــ البريطاني للعراق عام ٢٠٠٣ م واخراجه من معادله الصراع العربي الصهيوني تمهيدا لتفتيته فكانت من أكثر المستفيدين من العدوان على الشعب العراقي وحاولت خلق الفتن الطائفية بين الشيعة وألسنه و الأكراد والتركمان تنفيذا لمخططاتها في تجزئه العراق منذ أكثر من نصف قرن فكانت تعتبر العراق مصدرا تهديد بالغ الخطورة على ألأمن الصهيوني وذلك لان العراق الدولة الوحيدة التي دخلت في حروب مع الصهيونية على العكس من بعض لدول الأخرى التي عقدت معاهدات السلام معها[١٣٤] . وان عمليه تسويه الصراع العربي الصهيوني سوف تكون لها انعكاسات استراتيجية بارزه حيث يفترض أن تفضي هذه العملية إلى القيام الصهاينة بتقديم تنازلات جغرافية إقليمية وهو ما يعني تأكل العمق ألاستراتيجي والتخلي عن مفهوم الحدود الأمنية بالمعنى الجغرافي وأقامه تعاون اقتصادي يكفل أقامه شبكه علاقات اقتصادية متداخله بين جميع دول المنطقة [١٣٥]، و أن أسلوب الصهاينة العقدة الشرعية والعزلة الإقليمية حركه السياسية الصهيونية باتجاه كسر الطوق المحيط بها بالوسائل العسكرية و السياسية و الاقتصادية عن طريق التوسع في مجال الاراضي واحتلال ما يمكن احتلاله من الاراضي العربية المجاورة لها لتحقيق مبدأ العمق السوقي وكذلك تحقيق ما يدعون به تاريخيا بان دولتهم تمتد الى شرق نهر الفرات وما يحملونه من أفكار عنصريه بعيده عن الانسانية أن يصفون أنفسهم بأنهم شعب الله المختار فلهم الحق الإلهي بما يفعلونه فهم فوق البشر [١٣٦].

وأن الصهاينة عمدت منذ ان نشأت في المنطقة العربية على ترسيم الحدود المصطنعة بين أجزائه والتي تقوم على مبدأ (فرق تسد) من أجل تفتيت الاراضي العربية وترسيخ المقومات الطائفية وعدم مراعاة ظروف لمنطقه الجغرافية مع زراعه الصهاينة في فلسطين وخلق مناطق احتكاك على الحدود العربية الداخلية النزاعات العربية من خلال زرع الصهاينة في الوطن العربي استطاع الاستعمار زياده نقاط التوتر من خلال الدعم الاستعماري للأقليات في الوطن العربي [١٣٧]. و لم يكن هنالك أفضل من منطقه الخليج العربي تضفي قوه على الصهاينة في حاله عليها بشكل مباشر أو غير مباشر لما لها من أهميه ومواصفات استراتيجية و اقتصادية مما يمكن الصهاينة بأن تصبح الدولة المحورية في منطقه الشرق ألأوسط الامر الذي يفسر المؤامرة

الصهيونية الكـبرى ضد العـراق وبـقيه الأقطـار العربـية وذلك مـن خـلال مواصلة عمليه تفكيك الأقطار العربية بإشاعة الصراعات داخل كل دوله وفيما بين هذه الأقطار ومع الدول الاخرى الخلق حاله من الانهاك والاستعداد للاستسلام[١٣٨].استخدمت الصهاينة علاقات التسليح في تنفيذ السياسات الخارجية وكاداه دبلوماسية بحيث تصبح الروابط ألناشئة عن تصدير السلاح بديلا عن العلاقات الدبلوماسية ويظهر أن الصهاينة استطاعت بحنكتها الدبلوماسية أعاده العلاقات مع الدول التي ترغب بإقامة علاقات معها ولكنها في نفس الوقت تخشى الغضب الجماهيري واغلب هذه العلاقات قامت على اساس حاجه الدول الى الصهاينة خاصه في المجال العسكري واستفادت الصهيونية مـن ذلـك خلال حـرب الخليج وتطـورت سياستها الخارجية [١٣٩]، كما ان الصهاينة تسـعى التحصين أمنها من المخاطر الخارجية من خلال تطبيق مخططات سكانية و اقتصاديه ذات مضامين عسكريه في مناطق معينه عام ١٩٤٨م وبعض مناطق الضفة الغربية بهدف احتواء الضفة الغربية وترسيخ سياسه لأمر الواقع ويؤدي ذلك لأثاره سلبيه على عمليه السلام مستقبلا [١٤٠] ، بينما يتضح أن الهدف الأساسي للصهاينة هو الاهتمام بالانتماء ألإقليمي فالصهاينة تسير في سياسة أكثر عنفا من سياسة عقب حرب عام ١٩٦٧م بغض النضر عن الحزب الحاكم وأصبح أيضا أكثر بعدا من حيث الاهتمام بالإطار الاقليمي والدولي ولاسيما في ظل ما يسمى بالنظام العالمي الجديد وحاله التردي في الواقع العربي وبروز الفكرة التي يروج لها الصهاينة بتأسيس نظام جديد يكون بديلا عن النظام العربي وهو مشروع الشرق الأوسط الذي تكون فيه الصهيونية هي الدولة المهيمنة على المنطقة العربية ومن ضمنها الخليج العربي وصولا الى صياغه قسمة عمل إقليمية جديده تكون القيادة فيها للصهاينة[١٤١]، و هذّا ما يمكن ملاحظته من رغبه توجيهات الصهاينة حيال المنطقة العربية بشكل عام والخـليج الـعربي علـى وجه الخصـوص[١٤٢].

حيث تعـد الدبلومـاسية إحـدى الوسـائل التحقـيق استراتيجية دوله خارج الحدود وهي تقـترن بمـفهوم القـوه والقـدرة بشـكل عضـوي ومحـترم وقد استخدمت الصهاينة الدبلوماسية من أجل كسب دول مجلس التعاون الخليجي ولاسيما بعد حرب الخليج الثانية وحضور هذه الدول في مؤتمر التسوية في مدريد عام ١٩٩١ م والزيارات المتبادلة والمحادثة المباشرة وغير مباشره بين الجانب الصهيوني و الأقطار الخليجية وفتح مكان للبعثات الدبلوماسية وتعد قطر أول الدول تطبيق هـذا الاسـلوب [١٤٣]. كان هـدف الصهاينة من اقامـه علاقات واتفاق مع قطر هو لأقامه مزرعة حديثه تضم مصنعا لإنتاج الألبان و الأجبان اعتمادا على ابحاث علميه تم تطويرها في مزارع الصهاينة بوادي عربيه من أجل منافسه منتجات السعودية و الإمارات[١٤٤]، وكذلك الدوافع الصهيونية تجعل السعودية في صدارة المخطط ألأمريكي الصهيوني بعد احتلال العراق وذلك عبر تفتيتها إلى طوائف دينيه وتشجيع هذه الحركات على الانفصال وتهديدها بواسطة تشجيع الحركات الاسلامية الطائفية المتطرفة وهذا بدوره يخلق تصدعا في الدولة السعودية أو منها السيطرة عليها عبر هذه الاستراتيجية[١٤٥] ، و تعد الصهاينة أن أهم المرتكزات الاستراتيجية السوقية في البحر المتوسط بالنسبة الدول الغربية في تهديد الامن القومي العربي والتوسع على حساب الأراضي العربية التلبية رغبه

الدول ذات المصالح وان مصلحه الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية في أقامه حكومة صهيونية في قلب الوطن العربي وذلك الحماية قناة السويس ومصالح الدول الغربية وحمايه المصالح العسكرية و ألاقتصادية واستغلال النفط العربي وكذلك أيجاد قاعده استعماريه لحماية شركات النفط الامريكية[١٤٦] ، وفي أثناء ذلك وجهت الصهاينة حملات أعلامي مكثفه ضد الأقطار التي تعد خصما لدودا لها كالعراق الذي يمثل قوه إقليمية في المنطقة وخطرا على مصالحها وتطلعاتها للسيطرة على منطقه الخليج العربي وأن تكون دوله كبرى في الشرق الأوسط كذلك تسعى الصهاينة للتركيز على نتائج ما يسمى السلام على دول الخليج العربي مما يسهل كسب هذه الدول إلى جانبه [١٤٧]. إذ تقوم المؤسسات الاعلامية في الصهاينة بدور متقن في خدمه السياسة الصهيونية الخارجية من خلال المؤثرات الدعائية التي تقوم بنشرها عبر وسائلها المتعددة وتتميز تلك المؤسسة بضخامة ميزانيتها المالية وتقنياتها الحديثة والاهتمام البالغ من صانعي القرار الصهيوني الذي ساعدها على أداء مهامها والقيام بواجباتها بدقه و إتقان[١٤٨]، و أنيطت بالصناعات العسكرية الصهيونية مهمه استغلال المواد الذاتية المتاحة والمساعدات الخارجية لتشكيل قوه عسكريه قادرة على مواجهه التفوق الكمي العربي بالتفوق النوعي الصهيوني الأمر الذي من شأنه أن يدفع بالدول العربية الى التسليم بوجود الصهاينة ويولد لديها قناعه ذاتيه أو قريبه بتبني اختيار السلام معها كبديل للصراع[١٤٩] .

ان استخدام القوه هو أحد المرتكزات في ألاستراتيجية الصهيونية وهو يقوم على مبدأ الاستعداد التام وعلى نظريه " القوه الكاملة الغاية" والتي تقوم على ضرورة امتلاك قوه كبيره تشكل عاملا منيعا وقويا يحمى الصهاينة ويمنع الدول العربية من المحاولة بالقيام باي عمل عسكري ضدها وتعرف هذه النظرية بنظريه" الردع ضد الدول العربية " ، إن تاريخ الصهاينة مبني على قاعدة استخدام العنف والقوه [١٥٠]. لقد صاغ " دافيد بن غوريون "عدد من النظريات من أجل عقد تحالفات وخروج الصهاينة من العزلة أهمها :

١- نظرية شد الاطراف: صاغها دافيد بن غوريون أول رئيس وزراء للصهاينة لمواجهه حاله العزلة والعداء التي مرت بها دوله الصهيونية مع بداية نشأتها وتعني جعل أطراف الدول العربية في حاله توترواحتراق قابله للتطور والانفجار بشكل يدفع الجماعات العرقية والأثنية الموجودة على التخوم العربية في تجاه المركز و امتصاص طاقاته تمهيدا للانسلاخ والانفصال واقامه الكيانات العرقية السلالة المنفصلة و المستقلة[١٥١] .

٢- نظرية حلف المحيط : صاغها أيضا " دافيد بن غوريون" ، لعقد تحالفات مع الدول المحيطة بالدول العربيـــة المواجـــهة حـــال العـــداء العـــربي تجـــاهها خاصه في المرحـــلة الأولـــى من نشـــأتها وقـــد بـــدأت الصهاينة بتطـــبيق هـــذه النـــظرية مـــن خـــلال تحـــالفها الـــقـــوي مـــع إيـــران فـــي عـــهد الشـــاه [١٥٢] .

ثـــانياً – الـــــــــدوافـــــــــع الامنية:أن ألاستراتيجية الصهيونية اتبعت منهج التوسع الإقليمي إذ عد منهج أساسي ودائم يقوم على مبدأ عدم تحديد مناطق النشاط التوسعي الصهيوني ولا

يوجد في أهدافه حدود نهائية فالعقيدة العسكرية الصهيوني تقوم على اربع ركائز اساسيه هي الامن والحدود والردع و الاضربة الاجهاضية المسبقة[١٥٣].إذ تقع الصهاينة في قلب الوطن العربي وفي منطقه مهمة وحيوية من أشد ما يتهدد الامن القومي العربي من تحديات وان خطر الصهاينة لا يتوقف عند احتلالها أجزاء من الوطن العربي بل تسعى الى الاستيلاء على جميع الأقطار الاسلامية الأخرى[١٥٤] ، ويعتقد بعض الباحثين والمفكرين العرب أن الحركة الصهيونية منذ قيامها سنه ١٩٤٨ م شكلت تهديدا مباشرا الأمن القومي العربي وبدا باقتلاع أرض الشعب الفلسطيني ومحاوله استئصاله عضويا ألا أن هنالك تقصيرا في فهم هذا الأمر الذي خطط له منذ القرن التاسع عشر [١٥٥] .

و وسعت الصهاينة مفهومها الأمني لكي يشمل منطقه الشرق الأوسط الى باكستان شرقا وتشاد جنوبا وقد تمثل ذلك خلال الهيمنة العسكرية و السياسية على المنطقة على اعتبار إن ذلك مرادفا لأمنها والذي طبقته بالهجوم على لبنان عام ١٩٨٢م وفي غارتيها على تونس عام ١٩٨٦م[١٥٦] .وان أتساع المجال الحيوي الصهيوني قد شكل تهديدا خطيرا للأمن القومي العربي حيث بعد عدوان عام ٥ حزيران ١٩٦٧م واحتلال سيناء وإيقاف الملاحة في قناة السويس واحتلال الضفة الغربية لنهر الأردن والجولان حيث أصبحت الصهاينة في وضع عسكري يمهد لها الانتقال إلى مرحله أخرى تكون فيها القوه الأقوى المتميزة وهذا ما يؤمن به صانعوا القرار السياسي فيه [١٥٧] .

أن الصهاينة قامت بالعديد من العلاقات الخارجية مع الدول المحيطة بها لم تكن هذه العلاقات الاعتبارات اقتصاديه أو تجاريه أو ثقافيه وحتى تكنولوجيه وحسب وإنما لاعتبارات أمنيه عسكريه بالدرجة الأولى مع التدرج في مختلف مجالات ومستويات هذه العلاقة ويكون نجاح التوجه الصهيوني أو فشله وفق ما قد يدخل عليه من تعديلات تمليها متغيرات الموقع[١٥٨] ، وأن موقف الصهاينة من الحرب العراقية ـــ الايرانية قد تكهنت الصهاينة بظهور مخاطر أمنيه وعسكريه و استراتيجية ، وبعد توقف الحرب صارت سياسات الصهاينة تراقب العراق و احتواء النمط الإداري العراقي ومواجهه سباق التسلح وأضعاف العراق في الصراع العربي الصهيوني وتدمير قواته للحفاظ على امن الدولة العربية وسكانها [١٥٩]. لقد اتبعت الصهاينة استراتيجية ذات بعدين في التعامل مع الملف النووي الإيراني هو تجفيف المنابع الخارجية التي تحصل عليها إيران والإعداد التوجيه ضربه للمفاعلات النووية الايرانية ، وان الملف النووي هو الملف الأكبر صراعا بين إيران والصهاينة حيث أن امتلاك لذلك الملف يعني أن التوازنتلقائيا يصب في مصلحه إيران ولذلك قامت الصهاينة بخلق العديد من المشاكل من اجل منع إيران من تطوير الملف النووي وعدم أقامت أي اتفاقيه بين إيران و الولايات المتحدة الامريكية[١٦٠] ، و لقد كانت الصهاينة تراقب الصناعة في إيران وخاصه الصناعة العسكرية وتحاول معرفه القدرة الحقيقية للصناعة الايرانية ومدى توافر مواد الخام لها وتتخوف الصهاينة من تطور صناعه إيران العسكرية وتحاول فرض العراقيل أمام صناعتها وتحاول إن تكون الأقوى من بين الدول الاقليمية في مجال الصناعة وخاصه التكنولوجية و الصناعة العسكرية[١٦١] .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ ج – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

أدركت الصهاينة إن مشروع العراق في عام ٢ أب ١٩٩٠ م في الكويت له مخاطر جسيمه على أمنها ومصالحها ولذلك فأنها تعاملت مع الحرب للحفاظ على مصالحها في الحاضر والمستقبل وقد عملت من جانبها على أضعاف سياسة الإجماع العربي لتطويق الأزمة ومن ثم حلها عربيا وتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية في ضرب العراق محاوله بأقصى جهدا الانتفاع من الفرص المواتية للقيام بالحرب على العراق ومنعه من الارتقاء بدوره الإقليمي والقومي من وجهه النظر الصهيونية [١٦٢] ،حيث كان لحرب الخليج الثانية تأثيرات واضحه على التوجيهات العسكرية الصهيونية وخاصه ما يتعلق بمسألتي الدفاع والردع لأن القيادة الصهيونية أدركت خلال العمليات العسكرية وبعدها إن العراق بإمكاناته العسكرية يمثل خطرا على أمنها ولكن تستطيع القول أن الصهاينة بالغت عندما عدت العراق قوه نووية تمثل خطرا على أمنها ومستقبلها السياسي[١٦٣].

أن قله العمق السوقي الصهيوني أنعكس ويستمر على العناصر المكونة لنظريه الأمن الصهيوني وفرض على العدو السعي لتوفير منظومة متكاملة لتأمين هذا العمق عنده من خلال أيجاد مفهوم وهمي أسمها ـــــ الحدود الامنة ـــــ أي أبعد ما يكون عن حدود الدولة وهو أن تستولي على أكبر مساحه من الأراضي كأساس للأمن والدفاع ولأن الصهاينة أمام حاله الانكشاف والضعف مقابل الدول العربية المجاورة فأنه يعمل على بناء فكره التوسع وذلك بالانتفاخ نحو مجال حيوي أخر للتغلب على صغر المساحة الحقيقية [١٦٤]. و واجهت الولايات المتحدة الامريكية عده صعوبات في محاولاتها ضمان أمن الصهاينة وحمايه مصالحها من خلال وجود دور لها في الشرق الأوسط وخاصه الحصول على نفط الخليج العربي وأبرز الصعوبات ما تعرضت له أبان الحرب عام ١٩٧٣ م بين العرب والصهاينة ما صاحبها من قطع إمداد النفط العربي عنها ، ولذلك فالسلام العربي ـــــ الصهيوني هو أفضل فرصه أمام الولايات المتحدة الامريكية لموازنة هذه الأهداف التي تبدوا أنها لا تسير جنبا إلى جنب [١٦٥] .

ثالثاً- الـــــدوافـــــــع الاقتصادية :تعد منطقة الشرق الأوسط منطقه تكثر فيها الصراعات المحلية و الاقليمية وتكثر فيها الأطماع الاجنبية يأتي كل ذلك بسبب تمتعها بالخيرات والثروات الاقتصادية الغنية وتمتعها بالموقع الجغرافي الهام الواصل بين جميع القارات العالم ، ويأخذ مفهوم الصراع في إقليم الشرق الأوسط أشكال و ألوان مختلفة خاصة في السنوات الاخيرة [١٦٦].أن المنطقة الخليج العربي أهميه بارزه جعلها هدفا لاستراتيجيات دوليه و إقليميه مختلفة ومنها تتطلع الصهاينة لهذه المنطقة حيث يسعى لصياغة استراتيجية محدده ترمي إلى الهيمنة على مقدرات هذه المنطقة من أجل تحقيق أهداف التوسعية العدوانية على حساب ألامه العربية ومصالحها [١٦٧].يعاني الاقتصاد الصهيوني من مشاكل كثيرة لأنه اقتصاد تابع يعتمد بالدرجة الأولى على المعوقات فظلا عن البطالة والتضخم والعجز في ميزان المدفوعات الأمر الذي يجعل الصهاينة تفكر في الاستفادة من السوق الخليجي التصرف منتجاتها الصناعـــية و الزراعـــية وتقـــديم الخـــدمات التقـــنية والســـعي لجـــذب الاستـــثمارات الخلـــيجية والســـياح الخليجية إلى فلسطين المحتلة مستفيد من التغيرات الجديدة التي أفرزتها حرب الخليج الثانية وانتهاء الحرب الباردة ومفاوضات التسوية لاسيما بعد انعقاد قمة مدريد للسلام في الشرق الأوسط

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ ج – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

عام ١٩٩١ م [١٦٨]. وكذلك عقد المؤتمرات ألاقتصادية المتعددة الإطراق التي وأن تلوثت بصيغه اقتصاديه فأنها استترت في جوهرها على مبدأ سياسي – استراتيجي لتصبح في النهاية واحدة من أعمده التغلغل الصهيوني – الأمريكي في منطقه الخليج الثانية [١٦٩]. و أن المجال التجاري الصهيوني ما بين عامين ٢٠٠١ ـــــ ٢٠٠٣ م كانت دول الخليج الهدف الثالث في حجمه وللبضائع الصهيونية في الشرق الأوسط بعد فلسطين وتركيا وتجري التجارة عبر طرف ثالث الأمر الذي يزيد صعوبة توفير معطيات إحصائية حدثه وان حجم ألتجاره زاد عن ٥٠٠ مليون دولا سنويا [١٧٠]، وأنإنشاء القاعدة الاقتصادية المثبتة كان هدف الصهيوني التي أوكلت المؤسسة العسكرية أمر حمايتها وضمان استمرارها وتوفير عوامل النمو و الازدهار لها ولقد جعلت الاستراتيجية العسكرية هذه الأمر هدفا من الأهداف التي تسعى إلى بلوغه [١٧١].

حيث اهتم الكثير من رجال الإعمال الخليجيين بما شاهدوه من تقدم تكنولوجي صهيوني وبصوره مبدئية كانت تقديرات معهد التصوير الصهيوني تشير إلى أن الصهاينة تصدر منتجات تقدر بمئات الملايين من الدولارات سنويا إلى دول الخليج العربية في مجالات متنوعة مثل وسائل الاتصالات وأجهزه التبريد والتكيف والتجهيزات الطبية و البتر وكيمياويات ومواد البناء والأغذية والمنتجات الزراعية [١٧٢]. وان الأمن الصهيوني بشكل عام وامن الطاقة بشكل خاص لا يقف عند حدود الاعتماد على الآخرين مهما بلغوا من قوه فقد عرف عن الصهاينة تخطيطها للاستيلاء على حقول نفط عربيه منذ ستينات القرن الماضي ومقارنه بالقدرة العسكرية الضاربة التي تمتلكها والتي من الممكن أن تتعرض إلى الشلل في أي معركة طويلة الأجل حال انقطاع الإمدادات ومن أشهر الخطط الصهيونية في هذا المجال الخطة التي تم تسريبها عام ٢٠٠٢ م وتعرف باسم " عمليه شيخينا " لاحتلال الآبار النفطية العراقية و أعاده إحياء خط الموصل ـــــ حيفا [١٧٣]، في ظل المتغيرات الجديدة التي يعيشها العراق وجدت الصهاينة لتنفيذ مشروعها الاقتصادي المتمثل بـــ "السوق الشرق الأوسطية " وهو مشروع يقوم على ربط شرايين الحياة الاقتصادية العربية المياه والنفط ، المساحة والتقنية بالاقتصاد الصهيوني و الإفادة من عمليات أعمار العراق ونهب ثرواته لا سيما النفطية ومن بين المشاريع الاقتصادية الأخرى أعاده تشغيل خط نقل نفط العراقي "كركوك ــ حيفا" المار عبر الأراضي الأردنية [١٧٤]. حيث تتلقى الصهاينة من السعودية والدول الأخرى في الخليج مواد خام الصناعة البلاستك (بولياتيلان ، بلغروفيلين)مصدرها من أنتاج النفط هذه المواد تصل بشكل غير مباشر ولكن السلطات الصهيونية تعرف بان مصدر المواد هو السعودية [١٧٥].وبعد الانقلاب على حكومة مصدق عاد حكم الشاة محمد رضا بهلوي بشكل أقوى من ذي قبل وأستمر في الحكم الفترة طويلة امتدت خمس وعشرون عام واستطاع أن يحقق الكثير لدول الغرب و خاصة في مجال النفط واستطاع أن يحافظ على الوجود الصهيوني في المنطقة [١٧٦]، وأن تغير كميات الغاز حديثا هي الكميات الأكبر اكتشافا والتي تمكن الصهاينة من القيام بتصديرها إلى دول الجوار حتى أن مصر في السنوات القادمة ستكون من مستوردي الغاز الصهيوني بدلا من كونها المصدر الأول للصهاينة وستأخذه بالسعر الذي

تحدده الاخيرة[١٧٧]، أن الحالة التي تخوض فيها الصهاينة الحرب ضد الأردن أذا دخل الأردن حليفا عسكريا مع أي دوله وسمح بتمركز القوات الأجنبية في المنطقة وخاصة في الضفة الغربية لنهر الأردن هدف الصهاينة هو كسر الطوق ودفع العرب إلى الصلح على أساس التعاون المشترك خصوصا في مجال الاقتصادي حيث ستجد في أسواق البلاد العربية مرتعا خصبا لرواج بضائعها ورؤوس الأموال الامريكية[١٧٨].ينبغيعلى الدول العربية كافه الوقوف صفا واحدا أمام المخططات الصهيونية الهادفة الى فرض الوصاية السياسية والأمنية الصهيونية على المنطقة العربية واستغلال مواردها الاقتصادية بعد ذلك .

الاستنتاجات:

١- تعد منطقة الخليج العربي من أكثر مناطق العالم ذات أهميه استراتيجية بسبب موقعها الجغرافي الذي أعطاها أهميه عسكريه، من حيث أهميتها الاقتصادية، لأنها تعـد أحد أكـبر مصادر النفـط في العـالم عـلاوة على أنها سـوق تجـاريه و استهلاكية كبيرة.

٢- أن العلاقة بين الصهاينة والخليج العربي قديمة قدم احتلال الأراضي الفلسطينية وتشتد وتضعف بتغيرات الأوضاع ألإقليمية في منطقه الشرق الأوسط ، وأن الأسباب التي أدت الى نجاح السياسة الصهيونية خاصة والسياسة الاستعمارية الغربية عامه هو نتيجة وهن النظام الإقليمي العربي واستناد الزعامات القطرية على قوى خارجية لضمان الجلوس على كرسي الرئاسة .

٣- أن دراسة الاستراتيجية الصهيونية في منطقه الخليج العربي وقد وجدت أن اهميه المنطقة والصراع الدولي والإقليمي حولها واعتماد الدول الصناعية على ثروتها النفطية الضخمة و الجيدة النوعية جعل الاستراتيجية الصهيونية تتجه للعمل على التوسع الإقليمي فيها مستفيدة من عده عوامل منها :

- الهيمنة الامريكية على المنطقة العربية في أعقاب الحرب الباردة والعدوان الثلاثي على العراق .
- تردي الوضع العربي الذي يبعث حاله انقسامات وخلافات حادة .

٤- نظرا لما تمتاز به منطقه الخليج العربي من خصائص فريدة من حيث الاعتبارات الجغرافية بكل ما تعنيه ذلك من امكانية توظيفه كعامل استراتيجي مهم من أجل أداء دوره الفاعل في التأثير على السياسة الدولية وخاصة في ظل امتلاكه الممرات المائية تسيطر على تدفق النفط الى العالم الخارجي كمضيق هرمز ومضيق باب المندب اللذان يعتبران الشريان الحيوي الاقتصاد العالمي .

٥- أما الجانب ألامني في الخليج العربي فأن هنالك ارتباط وثيق بين أمن الخليج العربي والنظام العالمي الجديد نتيجة احتلال الخليج موضعا خاصا في نظام شبكه المصالح الإقليمية الدولية .

المصـــــــــادر:

الكتب:

١-عبد اللطيف علي المياح ، حنان علي أبراهيم الطائي ، الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه الخليج العربي ،ط١، دار مجدلادي ،عمان ، ٢٠٠٢.

٢-غسان عادل الأنيس، العلاقات الخليجية الاسرائيلية نموذج النظام البحريني ، ط ٣، بدون مكان، ٢٠١٢.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ ج- المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

٣-نعيم الظاهر، الجغرافية السياسية المعاصرة في ظل النظام الدولي الجديد ، الطبعة العربية ، عمان – الأردن ،.١٩٩٩
٤-نوار جليل هاشم ، الممرات المائية وأمن الطاقة العالمي دراسة في الجغرافية السياسية ، ط ١ ، دار الكتب العلمية، بغداد، ٢٠١١ م .

الرسائل:

١-احمد حامد البركي ، العوامل المؤثرة في علاقات روسيا مع دول الخليج العربي ، رسالة ماجستير، كليه التربية ،جامعة واسط ،.٢٠١٣
٢-أحمد عواد نويران الفاعوري ، التحولات الاقليمية العربية وأثرها على نظريه الأمن الإسرائيلي في الفترة (٢٠٠٦ -٢٠١٢) م ، رسالة ماجستير، كليه الآداب والعلوم، جامعه الشرق الأوسط ، ٢٠١١ م.
٣-فاضل عبد القادر الحسن أحمد ، السياسات الامنية في منطقه الخليج العربي ، رساله ماجستير ، كليه الدراسات ألاقتصادية والاجتماعية شعبه العلوم السياسية ، جامعه الخرطوم ، ٢٠٠٢م.
٤-كنعان رزق ديب الديب ، الصراع الإيراني الإسرائيلي على الدور والمكانة في الشرق الأوسط ، رساله ماجستير ، أكاديمية الادارة والسياسية للدراسات العليا، جامعه الأقصى ، غزة ، ٢٠١٥م.
٥-محمد أحمد عبد العزيز السويدي ، الصراع الدولي حول البحر الإقليمي والجرف القاري في الخليج العربي دراسة في الجغرافية السياسية ، رساله ماجستير ، كليه الآداب ، جامعه بغداد ، ١٩٨٣م.
٦-منيب عبد الرحمن شبيب ، نظريه الامن الاسرائيلية في ظل التسوية السلمية في الشرق الاوسط (١٩٩١-٢٠٠٢م) ، رسالة ماجستير،كلية الاقتصاد، جامعه النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٠٣م.
٧-مها حابس الفايز ، إسرائيل ودورها في بلقنه الوطن العربي ، رساله ماجستير ، كليه الآداب والعلوم ، جامعه الشرق الأوسط ، ٢٠١١م
٨-نائل عيسى جواد شقيله ،السياسة الخارجية الإسرائيلية تجاه منطقه القرن الإفريقي وأثرها على الأمن القومي العربي ، رسالة ماجستير، كليه الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعه الأزهر ، ٢٠١٣ م.

البحوث:

١-أحمد المصري ، مرتكزات الأمن القومي العربي مقابل مرتكزات الأمن القومي الإسرائيلي ، بحث منشور، جامعه الأزهر ، كليه الاقتصاد والعلوم لأداريه ، ٢٠١١م.
٢-سراء شريف الكعود ، السياسية الخارجية الإيرانية حيال دول الخليج العربي (افاق مستقبلية)، بحث منشور، المجلد ٢٦، العدد١، مجله كليه التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ م .
٣-باقر جواد كاظم ، المدرك ألاستراتيجي الأمريكي لأمن الخليج العربي، بحث منشور، المجلة السياسية الدولية، .٢٠١٠
٤-حسين عبد فياض العامري ،أمريكا والخليج العربي في ضوء معطيات القرن العشرين، بحث منشور، الاصدار ٢٢، مجلة السياسية والدولية، .٢٠١٠
٥-صفاء عبد الوهاب المبارك ، موقف إسرائيل من حرب الخليج العربي الثانية ، بحث منشور،المجلد٣، الاصدار ١-٢، مجله الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦ م.
٦-ظافر طاهر حسان ، السياسة الأمريكية تجاه نفط الخليج العربي دراسات دوليه ، بحث منشور، العدد ٣٤ ، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد،.٢٠٠٧
٧-ظاهر عبد الزهرة الربيعي ، الوزن الجيبويولتيكي للمساحة في إسرائيل ، بحث منشور، العدد٥٦، مجلة ادأب البصرة ، كلية التربية، جامعه البصرة ، ٢٠١١ م .
٨-عامر علي راضي العلاق ، التوجهات الاسرائيلية تجاه دول القوقاز جورجيا إنموذجا ٢٠٠٠- ٢٠٠٩، بحث منشور، الاصدار١٤ ، المجلة السياسية والدولية،.٢٠١٠
٩-عراك تركي حمادي ، التعاون العسكري الهندي - الاسرائيلي وأثاره الجيوبوليتكية في الامن القومي العربي ، بحث منشور، العدد٣، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية ، ٢٠١٢.
١٠-عز الدين محمد أحمد ، أبعاد السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقه الخليج العربي بحث منشور، عدد ابريل، مجله الساتل، ليبيا، ٢٠٠٨ .
١١-محمد حردان علي الهيتي ، استراتيجية الكيان الصهيوني تجاه منطقه الخليج ، بحث منشور، العدد١، مجله جامعه الانبار للعلوم القانونية والسياسية،٢٠١٠.
١٢-محمد محي الهيمص، معالم استراتيجية من منطقه الخليج العربي ، بحث منشور، العدد٣٠، مجله ديالى للبحوث الانسانية ، جامعة ديالى ،٢٠٠٨ .
١٣-نوار جليل هاشم ، الوزن الجيولولتيكي لدول مجلس التعاون الخليجي و مستقبلها ، بحث منشور، العدد٤١، مجله المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣.

المصادر المترجمة:

١ - ديفيد أ . لونج، كريستيان كوخ، أمن الخليج العربي في القرن الحادي والعشرين ، ط ١ ، ترجمة مركز الأمارات للدراسات والبحوث ، ابو ظبي، ١٩٩٨ م.

الانترنت:

١ - سلمان بن فهد العودة ، الاختراق الإسرائيلي لمنطقه الخليج ، موضوع منشور على الرابط الإلكتروني.

الهوامش:

١-غسان عادل الأنيس،العلاقات الخليجية الاسرائيلية نموذج النظام البحريني ، ط ٣، بدون مكان، ٢٠١٢،ص ١٢.

٢-محمد حردان علي الهيتي ، استراتيجية الكيان الصهيوني تجاه منطقه الخليج ، بحث منشور، العدد١، مجله جامعه الانبار للعلوم القانونية والسياسية، ٢٠١٠، ص١٣٦.

٣-غسان عادل الأنيس،المصدر السابق ،ص ٢١ .

٤-المصدر نفسه،ص ٤ .

٥-سلمان بن فهد العودة ، الاختراقالإسرائيلي لمنطقه الخليج ، موضوع منشور على الرابط الإلكتروني.

٦-غسان عادل الأنيس ،المصدر السابق،ص ١٤ .

٧-المصدر نفسه،ص٧١ .

٨-المصدر نفسه،ص٣٤

٩-سلمان بن فهد العودة ، مصدر سابق.

١٠-غسان عادل الانيس ، مصدر سابق ،ص٨٠ .

١١-المصدر نفسه،ص ٩٩.

١٢-المصدر نفسه، ص٩٩.

١٣-احمد حامد البركي ،العوامل المؤثرة في علاقات روسيا مع دول الخليج العربي ،رسالة ماجستير،كليه التربية ،جامعة واسط ،٢٠١٣،ص١٤٨.

١٤-غسان عادل الانيس، مصدر سابق ، ص ٨٢.

١٥-أحمد حامد البركي، مصدر سابق ، ص ١٤٥ .

١٦-غسان عادل الأنيس، مصدر سابق ، ص ٧٨ .

١٧-المصدر نفسه،ص ٨٨.

١٨-سلمان بن فهد العودة ،مصدر سابق.

١٩-احمد حامد البركي ، مصدر سابق ،ص ١٤٧ .

٢٠-غسان عادل الانيس،المصدرسابق ، ص٨٩.

٢١-احمد حامد البركي،المصدر السابق ،ص ١٤٧.

٢٢-غسان عادل الانيس،المصدر السابق ، ص٦٧.

٢٣-سلمان بن فهد العودة، مصدر سابق .

٢٤-غسان عادل الانيس، مصدر سابق ، ص ٦٤ .

٢٥-احمد حامد البركي، مصدر سابق ، ص ١٤٧.

٢٦-سلمان بن فهد العودة، مصدر سابق .

٢٧-غسان عادل الانيس، مصدر سابق ، ص ٥٨ .

٢٨-سلمان بن فهد العودة ،المصدر السابق .

٢٩-غسان عادل الانيس ،المصدر السابق ،ص ٥٩.

٣٠-المصدر نفسه، ص ٦٠ .

٣١-احمد حامد البركي، المصدر سابق ، ص ١٤٨.

٣٢-المصدر نفسه، ص ٦٢ .

٣٣-محمد محي الهيمص،معالم استراتيجية من منطقه الخليج العربي ، بحث منشور، العدد٣٠، مجله ديالى للبحوث الانسانية، جامعة ديالى ،٢٠٠٨ ، ص٣٩٢

٣٤-احمد حامد البركي ،المصدرسابق ،ص ١٤٧ .

٣٥-المصدر نفسه ،ص ١٤٧ .

٣٦-عز الدين محمد أحمد ، أبعاد السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقه الخليج العربي بحث منشور، عدد ابريل، مجله الساتل، ليبيا، ٢٠٠٨، ص١٣٢ .

٣٧-غسان عادل الأنيس ، مصدر سابق ، ص ١٢٩-١٣٠ .

٣٨-سلمان بن فهدالعودة ، المصدر سابق.

٣٩-المصدر نفسه.

٤٠-غسان عادل الانيس ، مصدر سابق، ص١٣٩ -١٤٠.

٤١-المصدر نفسه ، ص ١٣٩ .

٤٢-سلمان بن فهد العودة ، المصدر سابق .

٤٣- غسان عادل الأنيس ،المصدر السابق، ص ٣٩ .

٤٤-المصدر نفسه، ص ١٦ .

٤٥-المصدر نفسه ، ص٤٥.

٤٦-سلمان بن فهد العودة ،المصدر السابق .

٤٧-غسان عادل الأنيس ، المصدر السابق ، ص ٤٠.

٤٨-المصدر نفسه ،ص ١٨٧ .

٤٩-سلمان بن فهد العودة ، مصدر سابق.

٥٠-أحمد حامد البركي،مصدر سابق ، ص ١٤٧ .

٥١-غسان عادل الأنيس،مصدر سابق ،ص ٢٤٣

٥٢-سلمان بن فهد العودة،مصدر سابق .

٥٣-غسان عادل الأنيس، المصدر السابق ، ص٢٢٥ .

٥٤-سلمان بن فهد العودة ،المصدر السابق .

٥٥-غسان عادل الأنيس ،المصدرالسابق ، ص٢٥٢ .

٥٦-المصدر نفسه ، ص٢٢٣ .

٥٧-مها حابس الفايز، اسرائيل ودورها في بلقنة الوطن العربي ، رساله ماجستير، كليه الآداب والعلوم ، جامعه الشرق الأوسط ، ٢٠١١م، ص ٦٠ .

٥٨-أحمد حامد البركي، مصدر سابق ، ص ١٤٤ .

٥٩-نعيم الظاهر، الجغرافية السياسية المعاصرة في ظل النظام الدولي الجديد ، الطبعة العربية ، عمان ، ١٩٩٩م،ص ١٢٠ .

٦٠-محمد حردان علي الهيتي ، مصدر سابق، ص١٣٥.

٦١-غسان عادل الأنيس ، مصدر سابق ، ص ١٥ .

٦٢-أحمد حامد البركي ، مصدر سابق ، ص ١٤٤ .

٦٣-المصدر نفسه ، ص ١٤٥ .

٦٤-مها حابس الفايز،مصدر سابق ، ص ١٤٥ .

٦٥-كنعان رزق ديب الديب ، الصراع الإيرانيالإسرائيلي على الدور والمكانة في الشرق الأوسط ،رساله ماجستير ، أكاديمية الادارة والسياسية للدراسات العليا، جامعه الأقصى، غزة ، ٢٠١٥م ، ص ٢٥ .

٦٦-المصدر نفسه ، ص ٢٦ .

٦٧-أسراء شريف الكعود ، السياسية الخارجيةالإيرانية حيال دول الخليج العربي (افاق مستقبلية)، بحث منشور، المجلد ٢٦، العدد١،مجله كليه التربية للبنات، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ م ، ص ٣٧ .

٦٨-كنعان رزق ديب الديب ،مصدر سابق ، ص ٢٨ .

٦٩-أحمد حامد البركي ،مصدر سابق ، ص ١٤٨ .

٧٠-كنعان رزق ديب الديب ، مصدر سابق ، ص ٣٣.

٧١-أحمد حامد البركي، مصدر سابق ، ص ١٤٣.

٧٢-محمد حردان علي الهيتي، مصدر سابق، ص١٤٠.

٧٣-عبد الطيف علي المياح ، حنان علي أبراهيم الطائي ، الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه الخليج العربي ، ط ١ ، دار مجد لأدي ، عمان ، ٢٠٠٢ ،ص ١٩ .

٧٤-نعيم الظاهر، مصدر سابق، ص ٥٤.

٧٥-أحمد حامد البركي ،مصدر سابق ، ص ٥ .

٧٦-محمد أحمد عبد العزيز السويدي ،الصراع الدولي حول البحر الإقليمي والجرف القاري في الخليج العربي دراسة في الجغرافية السياسية ، رساله ماجستير ، كليه الآداب ، جامعه بغداد ، ١٩٨٣م ، ص ١٨-٢٠

٧٧-عبد الطيف علي المياح ، حنان علي ابراهيم الطائي، مصدر سابق ،ص ١٧ .

٧٨-نعيم الظاهر ، مصدر سابق ، ص ٨.

٧٩-ظافر طاهر حسان ، السياسة الأمريكية تجاه نفط الخليج العربي دراسات دوليه ، بحث منشور، العدد ٣٤ ، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد،٢٠٠٧، ص ١٢٢ .
٨٠-أحمد حامد البركي ، مصدر سابق، ص ٩٤ .
٨١-المصدر نفسه ، ص ٩٧ .
٨٢- عبد اللطيف علي المياح ، حنان علي أبراهيم الطائي ، مصدر سابق، ص ٢٠ .
٨٣-عز الدين محمد أحمد ، مصدر سابق ، ص ١٢٣.
٨٤-المصدر نفسه ، ص ١٢٣.
٨٥-عبد اللطيف على المياح ،حنان علي أبراهيم الطائي ، مصدر سابق ، ص ١٨ .
٨٦-عز الدين محمد أحمد ، مصدر سابق ، ص ١٢٤.
٨٧-محمد محي الهيمص ، مصدر سابق،٣٨٣.
٨٨-مها حابس الفايز ، مصدر سابق ، ص ٢٥ .
٨٩-نعيم الظاهر ، مصدر سابق،ص ٧٥ .
٩٠-محمد حردان علي الهيتي ، مصدر سابق، ص١٣٣ .
٩١-حبيب صالح مهدي العبيدي ، مستقبل نفط الخليج العربي في لعبه الصراع والهيمنة الدولية وفرض التكامل الخليج، بحث منشور، المجلة السياسية الدولية ،٢٠١٣ ، ص ٣.
٩٢-فاضل عبد القادر الحسن أحمد ، السياسات الامنية في منطقه الخليج العربي ، رساله ماجستير ، كليه الدراسات ألاقتصاديةوالاجتماعية شعبه العلوم السياسية ، جامعه الخرطوم ، ٢٠٠٢م ، ص ٤٠ .
٩٣-أحمد حامدالبركي ، مصدر سابق ، ص ٩٨ .
٩٤-محمد أحمد عبد العزيز السويدي ، مصدر سابق ، ص ٢١ .
٩٥-فاضل عبد القادر الحسن أحمد ، مصدر سابق، ص ٤٤ .
٩٦-محمد أحمد عبد العزيز السويدي ، مصدر سابق ، ص٢١ .
٩٧- ديفيد أ . لونج، كريستيان كوخ، أمن الخليج العربي في القرن الحادي والعشرين ، ط ١ ، ترجمة مركز الأمارات للدراسات والبحوث ، ابو ظبي، ١٩٩٨ م، ص ٧٥.
٩٨-فاضل عبد القادر الحسن أحمد ،مصدر سابق ، ص ٤١ .
٩٩-محمد محي الهيمص ،مصدر سابق، ص٣٨٥ .
١٠٠-المصدر نفسه، ص٣٨٥ .
١٠١-نوار جليل هاشم ، الوزن الجيولولتيكي لدول مجلس التعاون الخليجي و مستقبلها ، بحث منشور، العدد٤١، مجله المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٣، ص ١٧٣ .
١٠٢-محمد محي الهيمص ، مصدر سابق،٣٨٤ .
١٠٣-محمد أحمد عبد العزيز السويدي ، مصدر سابق ، ص٢١ .
١٠٤-المصدر نفسه ، ص ٢٥.
١٠٥-ظافر طاهر حسان ، مصدر سابق، ص١٢٣ .
١٠٦-نوارجليل هاشم ، مصدر سابق ، ص ١٧٢
١٠٧-ظافر طاهر حسان ، مصدر سابق ، ص١٢٦.
١٠٨- نوار جليل هاشم ، مصدر سابق ، ص ١٨٥ .
١٠٩-عبد الطيف علي المياح ، حنان علي أبراهيم الطائي ، مصدر سابق ،ص ١٩ .
١١٠- ديفيد أ . لونج، كريستيان كوخ، مصدر سابق ، ص ١١ .
١١١-عبد الطيف علي المياح ، حنان علي أبراهيم الطائي ، مصدر سابق ،ص ٢٦ .
١١٢-ديفيد أ . لونج، كريستيان كوخ، مصدر سابق ، ص ١٠ .
١١٣-مصدر نفسه ، ص ٩ .
١١٤-المصدر نفسه ، ص ١٠٥
١١٥-باقر جواد كاظم ، المدرك ألاستراتيجي الأمريكي لأمن الخليج العربي، بحث منشور، المجلة السياسية الدولية، ٢٠١٠ ، ص ١٠١ .
١١٦-عبد الطيف علي المياح ، حنان علي أبراهيم الطائي ، مصدر سابق ،ص ٣٢ .
١١٧- ديفيد أ . لونج، كريستيان كوخ،مصدر سابق ، ص ٤ .

١١٨-حسين عبد فياض العامري ،أمريكا والخليج العربي في ضوء معطيات القرن العشرين، بحث منشور، الاصدار ٢٢، مجلة السياسية والدولية، ٢٠١٠، ص٢١٨ .

١١٩-باقر جواد كاظم ، مصدر سابق ، ص ١١٢ .

١٢٠- ديفيد أ . لونج، كريستيان كوخ ،مصدر سابق ، ص ١٠٢ .

[١٢١]-عبد الطيف علي المياح ، حنان علي أبراهيم الطائي ، مصدر سابق ،ص ٣١ .

[١٢٢]-مصدر نفسه ، ص ٢٧.

[١٢٣]- ديفيد أ . لونج، كريستيان كوخ، مصدر سابق ، ص ٥ .

[١٢٤]- باقر جواد كاظم ، مصدر سابق ، ص١٢٥ .

[١٢٥]- ديفيد أ . لونج، كريستيان كوخ، مصدر سابق ، ص ١٠٩ .

[١٢٦]-باقر جواد كاظم ، مصدر سابق ، ص١٢٦ .

١٢٧-ديفيد أ . لونج، كريستيان كوخ، مصدر سابق ، ص ٢ .

١٢٨-محمد حردان علي الهيتي ، مصدر سابق ، ص ١٣٨.

١٢٩-مها حابس الفايز ، مصدر سابق ، ص ٧٤.

١٣٠-منيب عبد الرحمن شبيب ، نظريه الامن الاسرائيلية في ظل التسوية السلمية في الشرق الاوسط (١٩٩١- ٢٠٠٢م) ، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد، جامعه النجاح الوطنية، نابلس ، ٢٠٠٣م ، ص ٧٠.

١٣١-كنعان رزق ديب الديب ، مصدر سابق ، ص ٢٧ .

١٣٢-المصدر نفسه ، ص ٢٩-٣٠ .

١٣٣-أحمد عواد نويران الفاعوري ، التحولات الاقليمية العربية وأثرها على نظريه الأمن الإسرائيلي في الفترة (٢٠٠٦ -٢٠١٢) م ، رسالة ماجستير، كليه الآداب والعلوم، جامعه الشرق الأوسط ، ٢٠١١ م ، ص ٥٦ .

١٣٤-مها حابس الفايز ، مصدر سابق ، ص ٥٩ - ٦٠ .

١٣٥-أحمد عواد نويران الفاعوري ، مصدر سابق ، ص ٦٠ .

١٣٦-ظاهر عبد الزهرة الربيعي ، الوزن الجيبوبولتيكي للمساحة في إسرائيل، بحث منشور، العدد٥٦ ،مجلة ادأب البصرة، كلية التربية، جامعه البصرة ، ٢٠١١ م ، ص ٢٧٦ .

١٣٧-مها حابس الفايز ، مصدر سابق ، ص ٤٧.

١٣٨-محمد حردان علي الهيتي ، مصدر سابق ، ص ١٣٩.

١٣٩-كنعان رزق ديب الديب ، مصدر سابق ، ص ٣٦ .

١٤٠-أحمد عواد نويران الفاعوري ، مصدر سابق ، ص ١٢٧.

١٤١-محمد حردان علي الهيتي ، مصدر سابق ، ص ١٣٧.

١٤٢-مها حابس الفايز ، مصدر سابق ، ص ٥٧ .

١٤٣-محمد حردان علي الهيتي ، مصدر سابق ، ص ١٤٠-١٤١ .

١٤٤-غسان عادل الأنيس ، مصدر سابق ، ص ١٣١ .

١٤٥-عز الدين محمد أحمد ، مصدر سابق، ص١٢٤.

١٤٦-عراك تركي حمادي ، التعاون العسكري الهندي - الاسرائيلي وأثاره الجيوبوليتكية في الامن القومي العربي ، بحث منشور، العدد٣، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية ، ٢٠١٢ ، ص ٥٩٢ .

١٤٧-محمد حردان علي الهيتي ، مصدر سابق ، ص ١٤١ .

١٤٨-نائل عيسى جواد شقيله ،السياسة الخارجية ألإسرائيلية تجاه منطقه القرن ألإفريقي وأثرها على ألأمن القومي العربي ، رسالة ماجستير، كليه الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعه ألأزهر ، ٢٠١٣ م ، ص ٧٦ .

١٤٩-منيب عبد الرحمن شبيب ، مصدر سابق ، ص ٨٤ .

١٥٠-أحمد المصري ، مرتكزات الأمن القومي العربي مقابل مرتكزات الأمن القومي ألإسرائيلي ، بحث منشور، جامعه الأزهر ، كليه الاقتصاد والعلوم لأداريه ، ٢٠١١م، ص١١.

١٥١-نائل عيسى جواد شقيله ، مصدر سابق ، ص ٢١.

١٥٢-المصدر نفسه ، ص ٢١.

١٥٣-حبيب راضي طلفاح ، مصدر سابق ، ص ٢٢٠

١٥٤-كنعان رزق ديب الديب ، مصدر سابق ، ص ١١٧ .

١٥٥-حبيب راضي طلفاح ، مصدر سابق ، ص ٢١٩ ـ ٢٢٠ .

١٥٦-نعيم الظاهر ، مصدر سابق ، ص ١١٤ .

١٥٧-حبيب راضي طلفاح ، مصدر سابق ، ص ٢٢١ .

١٥٨-عامر علي راضي العلاق ، التوجهات الاسرائيلية تجاه دول القوقاز جورجيا إنموذجا ٢٠٠٠- ٢٠٠٩ ،بحث منشور، الاصدار١٤ ، المجلة السياسية والدولية،٢٠١٠ ، ص ٢١١ .

١٥٩-صفاء عبد الوهاب المبارك ، موقف إسرائيل من حرب الخليج العربي الثانية ، بحث منشور،المجلد٣، الاصدار ١-٢، مجله الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٦ م ، ص ١٧.

١٦٠-كنعان رزق ديب الديب ، مصدر سابق ، ص ٩٥ .

١٦١-مصدر نفسه ، ص ٧١ .

١٦٢-صفاء عبد الوهاب المبارك ، مصدر سابق ، ص ١٠ .

١٦٣-المصدر نفسه ، ص ٢٧ .

١٦٤-ظاهر عبد الزهرة الربيعي ، مصدر سابق ، ص ٢٦٩ .

١٦٥-باقر جواد كاظم ، مصدر سابق ، ص ٥٧ .

١٦٦-كنعان رزق ديب الديب ، مصدر سابق ، ص ٤ .

١٦٧-محمد حردان علي الهيتي ، مصدر سابق، ص١٣٣.

١٦٨-عز الدين محمد أحمد ، مصدر سابق ، ص ٧

١٦٩-المصدر نفسه ، ص ٧ .

١٧٠-غسان عادل الأنيس ، مصدر سابق ، ص ٢٥ .

١٧١-عز الدين محمد أحمد ، مصدر سابق ، ص ٦ .

١٧٢-غسان عادل الأنيس ، مصدر سابق ، ص ٢٣ .

١٧٣-نوار جليل هاشم ، الممرات المائية وأمن الطاقة العالمي دراسة في الجغرافية السياسية ، ط ١ ، دار الكتب العلمية، بغداد، ٢٠١١ م ، ص ٣٧- ٣٨ .

١٧٤-أحمد حامد البركي ، مصدر سابق ، ص ١٤٥ .

١٧٥-غسان عادل الأنيس ، مصدر سابق ، ص ١٠٤ .

١٧٦-كنعان رزق ديب الديب ، مصدر سابق ، ص ٢٧ .

١٧٧-المصدر نفسه ، ص ٦٨ .

١٧٨-أحمد عواد نويدان الفاعوري ، مصدر سابق ، ص ٨٣.